الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي–

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مظاهر التحويل في التراكيب العربية" قصيدة نكبة دمشق" لـ أحمد شوقي– أنموذجا –

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس (ل. م. د)
في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات:
- راوية صحراوي
- مروة ثامر
- مريم سعدي
- نور الهدى صالحي

إشراف الأستاذ:
– علي بلول

السنة الجامعية: 1438–1439هـ* 2017–2018 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر –الوادي–

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مظاهر التحويل في التراكيب العربية" قصيدة نكبة دمشق" لـ أحمد شوقي– أنموذجا –

مذكرة معدة ضمن متطلبات نيل شهادة الليسانس (ل. م. د)
في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبات:
- راوية صحراوي
- مروة ثامر
- مريم سعدي
- نور الهدى صالحي

إشراف الأستاذ:
– علي بلول

السنة الجامعية: 1438–1439هـ* 2017–2018 م

بسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَىٰ:

﴿ قَالُوا۟ سُبْحَٰنَكَ لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ ۖ
إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣٢﴾ ﴾

البقرة: ٣٢

شكر وعرفان

بداية نحمد الله ونشكره، فَبِه وُفّقنا، وبفضله أتممنا هذا العمل المتواضع ،ونتوجه بخالص وأرقى عبارات الشكر والعرفان والامتنان إلى أستاذنا المشرف "علي بلول"،على ما أسداه لنا وإلى هذا العمل من جهد ووقت، لتبنيه هذا العمل، منذ كان فكرة في الأذهان وحتى إخراجه عملا ورقيا، شاكرين توجيهاته ونصائحه القيمة، مُثنيين على رحابة صدره وصبره المتواصل، الذي هيأ لنا جو إكمال فصول الدراسة.

مقـــدِّمة

من المقطوع به في الدرس النحوي ، أن أهم نوع من أنواع التراكيب ، هو التركيب الإسنادي في ما معناه الجملة التي تمثل وحدة للتفاهم ، والتواصل بين طرفي الخطاب .

ولقد أصبحت الجملة بهذه المكانة التي اِحتلتها والقيمة التي اِكتسبتها شغل الدارسين فسالت الأقلام في تعريفها ، وتصنيفها ، وتحليلها ، قديما وحديثا ،ولعل النظرية التوليدية التحويلية لصاحبها الأمريكي نعوم تشومسكي ،أهم النظريات اللغوية التي خاضت في هذا الموضوع ، من خلال دراسة مظاهر التحويل التي تطرأ على الجملة إما بزيادة عنصر أو بحذفه وإما بحركة ، أو اِستبدال .

وقد شغلنا موضوع التراكيب العربية ، وتلك التحويلات التي تطرأ عليها ، فتغير من شكلها وتضمن مضمونها، فأردنا أن يكون هذاموضوع بحثنا ،ولأن التاريخ يعيد نفسه اِخترنا في الجانب التطبيقي قصيدة خالدة لأحمد شوقي ، تكلم فيها عن مُصابِ دمشق في الماضي وهي قصيدة "نكبة دمشق"، فكان عنوان بحثنا : **مظاهر التحويل في التراكيب العربية " قصيدة نكبة دمشق" لأحمد شوقي –أنموذجا–** .

ومن **الأسباب** أيضا التي دعتنا لِاختيار الموضوع كذلك :

–البحث بتمعّن في موضوع الجملة ، لأنه موضوع بالغ الأهمية ، للمتخصصين في اللغة العربية .

–اكتشاف حيوية اللغة العربية ، من خلال المظاهر المختلفة للتحويلات ، التي تصيب الجملة ذكراً وحذفاً ، حركةً ، وتغييراً ، دون الإخلال بالمعنى الأصلي .

–تعلُّقنا بالشعر العربي الهادف ، الذي يؤرّخ التاريخ العربي للأجيال ، فكانت قصيدة " **نكبة دمشق** أجمل مثال لذلك ، وكأن ، السنين تعود بنا للوراء .

ولقد كان من البديهي ، البحث في **الدراسات السابقة** للموضوع ، وقد لاحظنا ، بأن أغلب الدراسات ، إما تركز على موضوع الجملة ، تعريفا و أقساما ، وأجزاءًا، وإما دراسة هذه النظرية القديمة الحديثة بشكل مجمل . أو أن الدراسات غالبا ما تركز على نوع محدد من مظاهر التحويل إما التقديم والتأخير ، أو الحذف ، أو الزيادة ، أو الاستبدال ، ولذا أردنا أن نجري في هذا البحث دراسة نكتشف من خلالها الجملة ، وكذلك هذه المدرسة ، والتعرف على كل مظاهر التحويل في آن معا وتطبيق ذلك من خلال قصيدة جميلة ، كما ذكرنا للإستفادة من الجانب النظري ، وتطبيقه على نص شعري هادف .

وعليه كانت **الإشكاليات المطروحة** ، فيما تتمثل مظاهر التحويل في التراكيب العربية؟ ، وما الأثر الذي تُحدثه على الجملة ؟ ، وما هي مظاهر التحويل في قصيدة نكبة دمشق لأحمد شوقي ؟.

ولقد عمدنا إلى **خطة** تصدرتها مقدمة ، ثم الفصل الأول الذي كان نظريا في محتواه ، حيث تناولنا فيه تحديد المفاهيم ، والمصطلحات ، فوقفنا على عدة محطات :التعريف بالنظرية التوليدية التحويلية وتعريف الجملة (لغة وإصطلاحا ، قديما وحديثا) ، وعرضنا أنواعها وأجزاءها ، ثم أدرجنا مفهوما للتحويل ، ومظاهره (الزيادة ، الحذف ، الترتيب ، الاستبدال) وختمناه بتعريف الشاعر وآثاره الأدبية والتعريف بالقصيدة.

أما الفصل الثاني ، فقد حمل بين طياته ، تطبيقا لما نُظّر له ، حيث تناولنا فيه مظاهر التحويل–التي ذكرناها– في التراكيب العربية ، في كلٍ من الجمل: الاسمية ،و الفعلية و الظرفية ،و

الشرطية ، وختمنا البحث بخاتمة ، أدرجنا فيها ، حوصلة لأهم النتائج المتحصل عليها ، إزاء هذه الدراسة.

أما فيما يخص **المنهج** المتبع ، فقد اتحدت مجموعة من المناهج وهي : الوصفي ، التحليلي والإحصائي يتخللها المنهج التاريخي من خلال الحديث عن حياة الشاعر و الجملة بين القدامى والمحدثين.

وقد اِعتمدنا ، على مجموعة **من المصادر** ، **والمراجع** ، منها : الكتاب لسيبويه ، ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ، واللسانيات النشأة والتطور لأحمد مومن ، وفي نحو اللغة وتراكيبها لأحمد عمايرة.

ومن **الصعوبات** ، التي واجهتنا ، وعرقلت مسيرتنا البحثية ، صعوبة اقتناء بعض المصادر والمراجع ، وصعوبة التعامل مع كثرتها ، نظرا لاختلافها ، و تمايزها ، مما يجعلنا نقع في إشكالية تفضيل رأي عن رأي آخر ، ونحن لسنا في وضع يسمح لنا بذلك ، وعلى الرغم من هذه الصعوبات فقد أمكن التغلب عليها بفضل الله أولاً ،ثم لا ننسى ، من كان عونا لنا بعده سبحانه ، بأتم معنى الكلمة طيلة المرحلة الإنجازية لهذا البحث ، من توجيه ، وإرشاد وتصويب، إلى آخر قطرة حبر سالت على الأوراق الأستاذ المشرف "**علي بلول**" لك منا فائق عبارات الشكر والعرفان ، نظير تحمّلكم معنا أعباء هذا العمل .

وفي الختام ، نأمل من الله أن نكون قد وُفِّقنا في اِنجاز هذا البحث ، الذي لن يصل إلى درجة الكمال على كل حال ، والله الموفق ، وهو يهدي سواء السّبيل .

❖ الفصل الأول:تحديد المفاهيم والمصطلحات.

*أولا: النظرية التوليدية التحويلية.

*ثانيا: التراكيب العربية.

*ثالثا: التحويل.

*رابعاً: الشاعر.

*خامساً: القصيدة.

أولاً– النظرية التوليدية التحويلية:

تعتبر النظرية التوليدية التحويلية ، أو اللسانيات التوليدية التحويلية ، من أهم فروع علم اللسانيات*

وذلك لما تحتويه ، من دراسات ، وقضايا علمية رياضية ، محفزة للبحث في الدراسات اللغوية .

فما حقيقة هذه النظرية ؟ .

1) مفهومها:

ظهرت في أمريكا على يد أفرام نوام تشومسكيAvramNoam Chomsky*[1]، وتهتم هذه النظرية في موضوع دراستها بالإنسان المتكلم – المستمع السوي التابع لبيئة لغوية متجانسية تماما – والذي يعَرف لغتهُ ، جيدًا ويمكن اعتبار المتكلم – المستمع – بالإضافة إلى اِعتباره موضوع الدراسة[2] الألسُنية، مصدر اللغة عندما يستعمل في أدائه الكلامي معرفته الضمنية بقواعد اللغة فبصورة عامة يستطيع الإنسان الذي يتكلم لغة معينة ، أن ينتج جمل لغته ، وأن يفهمها ، وأن يُدلي

*اللسانيات هي الدراسة العلمية للغة ، أي هي علم استقرائي موضوعي ، تجريبي ، ومنهجي ، يقوم على الملاحظات ، والفرضيات والتجارب ، والمسلمات ، ويُعنى بالحقائق اللغوية القابلة لاختيار ، وبالمبادئ الثابتة ، (للمزيد ، انظر: كتاب مبادئ في اللسانيات ، لأحمد مومن ، في مقدمته، ص V-IV)

*لساني أمريكي ، ولد في مدينة "فيلادلفيا"بالو.م.أ ،في 7ديسمبر1928 ، ودرس اللسانيات ، والرياضيات ، وقد تبنى فكرته الجديدة في التحويل ، وآراءه السياسية الراديكالية ، (للمزيد ، انظر: كتاب اللسانيات النشأة والتطور لأحمد مومن ، ص202).

1التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني ، صالح بلعيد ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، دط ، د ت ص49.

2ينظر: الألسنية التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة) ، ميشال زكريا ، المؤسسة الجامعية للدراسات ، لبنان ، بيروت ط 2 ، 1406هـ -1986م ، ص8.

بأحكام عليها ، من حيث الخطأ والصواب في التركيب[1]، كما ركّز تشومسكي على قدرة المتكلم في إحداث الكلام وإدراكه[2].

-إن التوليدية والتحويلية هما في الواقع نظريتان متكاملتان:

* **فالنظرية التوليدية:** هي عبارة عن مجموعة من القواعد التي تعمل من خلال عدد من المفردات على توليد عدد غير محدود من الجمل.

* **أما النظرية التحويلية:**فَتُعنى بتطبيق قواعد الحذف والاستبدال وتغيير الموقعية على الجملة للحصول على عدد غير متناهٍ من الجمل الصحيحة[3].

- كما يلاحظ تشومسكي أن الجملة لها معنيان ، وأنها في الحقيقة تركيبان اِثنان يتفقان في صورة واحدة ، هما البنية السطحية ، والبنية العميقة[4].

* وقد ميّز تشومسكي بين مفهومين هامين، وهما النحو ، واللغة، وذلك كالتالي:

أ) **مفهوم النحو**: أما حدّ النحو نجِدهُ عند تشومسكي ، وخاصةً ما وُرِدَ في كتابهِ (البِنى التركيبية) بأنه جهاز لِتوليد الجمل النحوية في اللغة[5].

ب)مفهوم اللغة: عَرّف تشومسكي اللغة في كتابه (البنى التركيبية) قائلاً: "من الآن فصاعدًا اللغة مجموعة متناهية ، أو غير متناهية ،من الجمل وكل جملة طولها محدود، ومؤلفة من مجموعة

1 المرجع السابق ، ص9.

2 مبادئ في اللسانيات ، خولة طالب الإبراهيمي ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ، ط 2 ، د ت ، ص105.

3 ينظر: الإتجاهات المعاصرة في تطور دراسة العلوم اللغوية ، أحمد عبد العزيز درّاج ، مكتبة الرشد للنشر ، الرياض ، د ط ، 1424هـ 2003م ص110.

4 مبادئ في اللسانيات ، خولة طالب الإبراهيمي ، ص109.

5ينظر:اللسانيات النشأة والتطور ، أحمد مومن ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط 4 ، 2008م ، ص2008.

متناهية من العناصر،وأن الجمل قد يكون طولها غير محدود ،ومع ذلك ،فهي جمل نحوية ومقبولة"وقد أتى بمثال واضح ،كما هو الشأن في هذه الجملة «هذا هو الرجل الذي تزوج البنت التي ألّفت الكتاب...» ، وتدل النقاط الثلاث على إمكانية توسيع الجمل إلى الطول المرغوب فيه[1].

* ونظرًا لتبني تشومسكي (النظرية العقلية) فقد كان ضروريًا اِعتماد منهج النحو التحويلي التوليدي، وقد ربط اللغة بالعقل، وليس بالسلوك حيث سارت في منظورين ، وهما كالآتي[2].

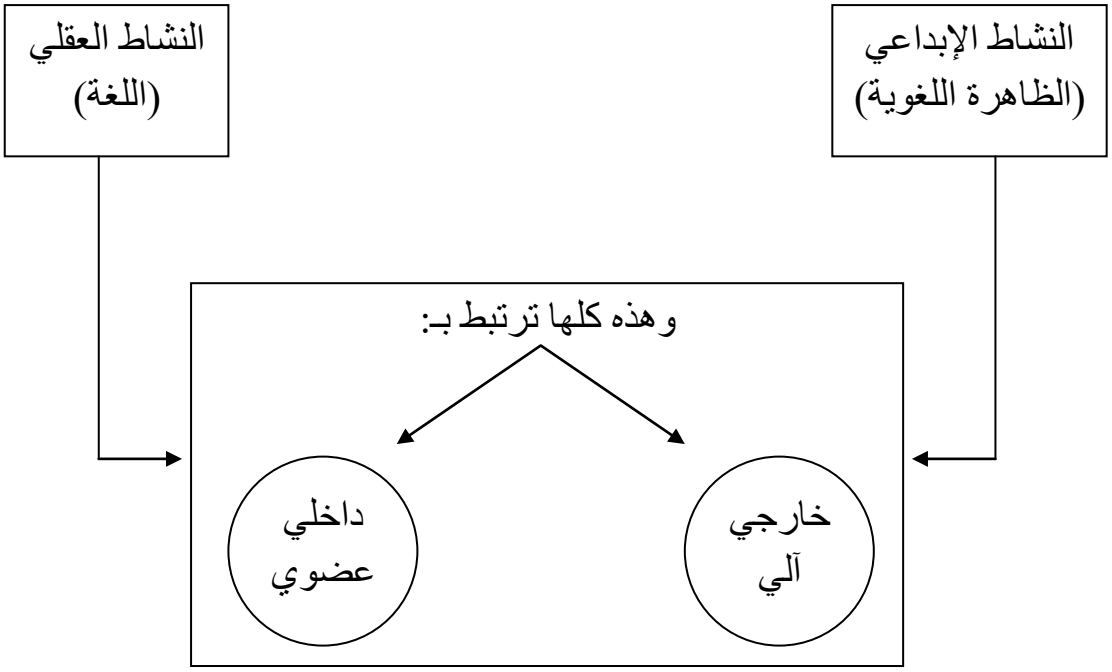

1المرجع السابق، ص 209.

2ينظر: علم اللسانيات الحديثة، عبد القادر عبد الجليل، دار الصفا، عمان، ط 1، 2002 م، 1422هـ.

2) نشأتها:

نشطت الدراسات اللسانية في أوربا ، وأمريكا خلال القرنين التاسع عشر والعشرين ،إذ أصبحت دراسة اللغة منذ حوالي نصف قرن علمًا مستقلاً بذاته ،يتخذ من اللغة وسيلة وغاية في الآن ذاته ، وقد نشطت الدراسات الأمريكية في القرن العشرين، إذ اِنطلقت من الأنثربولوجيا، وكان هذا عاملاً مساعدًا على تطويرها ،ويمكن القول أن إرهاصات البحث اللساني تمثلت في جهود كل من "فرانس بواسFrance Boisse" ،و"بلومفيلدLeonard Bloomfild"، ثم ظهور النحو التوليدي التحويلي في كتاب تشومسكي "البِنَى التركيبية[1]"، وقد تكوّن تشومسكي علميًا ضمن إطار المدرسة التوزيعية التي قادها بلومفيلد، وتلاميذه ،ولا سميا "هاريسHarisse"،أستاذ تشومسكي[2]، وقد نادت هذه المدرسة ،بضرورة وصف اللغة مستقلة عن المعنى الفضفاض ، وغير المحدود ، واِعتماد بدل ذلك العلاقات الموجودة بين الكلمات ، أي الأماكن المتواترة التي تتواجد فيها في السلسلة الخطية لعملية التكلم ، وهذا ما يُعرف بالتوزيع[3]، ومن الملحوظ أن تشومسكي تأثر بليونردبلومفيلد، حين رأى أنه من الممكن وصف النحو دون اللجوء إلى المعنى، ومن هنا ، يظهر سعي تشومسكي للوصول إلى قواعد شاملة ،تنتظم تركيب الجملة في جميع اللغات ، على أساس أن هناك عوامل مشتركة بين البشر[4].

1ينظر:المدارس اللسانية المعاصرة ،نعمان بوقرة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، د ط ، د ت ، ص127

2ينظر: مبادئ في اللسانيات، أحمد محمد قدور، دار الفكر، دمشق، ط 3، 1429 هـ – 2008 م، ص 314.

3التراكيب النحوية وسياقاتها، صالح بالعيد، ص 34.

4مبادئ في اللسانيات ، أحمد محمد قدور، ص 314.

-يقول تشومسكي إن اللسانيات البنيوية ،ليست إلاّ مرحلةولا غاية قصوى ،فيجب على اللغوي أن يبتكر مناهج جديدة لتحليل المستوى التركيبي، وجاءت نظريته لتسد هذا الفراغ ،وتُرجع الأمور إلى مجاريها، فإن كانت البنيوية قد اِعتمدت أولاً قبل كل شيء على تحليل الكلام دون أن تلتفت إلى كيفية إحداثه وإدراكه من قِبل المتكلمين، فإن تشومسكي تجاوز هذه المرحلة، فاللغة ليست ظواهر لفظية محضة فحسب ، بل هي ظواهر نفسية ، ولفظية في آن واحد ، يجب أن يعطي كل جانب قسطهُ من العناية والدراسة[1]، كما أن تشومسكي قد ألحَّ منذ البدء على القدرة الإبداعية للغة الإنسانية ، ورأى أن النظرية النحوية لابد من أن تعكس قدرة جميع المتكلمين بلغة ما على التحكم في إنتاج جمل وفهمها دون أن يسمعوا بها من قبل[2]، وقد صقّل في هذا الأخير أفكاره وطوّر نظريته، حيث رأى أن الوصف غير كافٍ ، فلا بد من نظرية علمية تعلل الظواهر والأسباب، وَيحْكُمُ تشومسكي على النظرية التي تكتفي بتحليل الأجزاء وإحصائها هي نظرية تصنيفية[3]، أي أنها تعتمد الوصف في دراستها ،وهذا ما حاول تشومسكي تجاوزهُ في نظريتهُ والاعتماد على الصياغة الرياضية في أحكامه ،كالإحصاء ، والملاحظة ، والتدقيق العلمي ... إلخ.

3) مبادئها: اِعتمد تشومسكي لبناء أُطـــروحته على عـــدة من المبـــادئ ،التي تمثـــل الأعمدة الأساسية المرتكز عليها في نظريته، وتتمثل هذه المبادئ في ما يلي:

1ينظر: مبادئ في اللسانيات،خولة طالب الابراهيمي ،ص 104.

2ينظر: مبادئ في اللسانيات ، أحمد محمد قدور، ص 315.

3ينظر: التراكيب النحوية ، صالح بالعيد، ص 50.

أ) **التوليد:** يدل مصطلح التوليد (goneration)على الجانب الإبداعي في اللغة، أي القدرة التي يتملّكها كل إنسان لتكوين وفهم عدد لامتناه من الجمل في لغته الأم ،بما فيها الجمل التي سَمعها من قبل، وكل هذا يصدر عن الإنسان بطريقة طبيعية دون شعور منه بتطبيق قواعد نحوية معينة، وقد أوْلى تشومسكي هذه القدرة الإبداعية اهتماما كبيرًا، وأكّد على أن النظرية النحوية لابد أن تعكس قدرة جميع المتكلمين باللغة، والنحو التوليدي في – نظرِهِ –لابد أن يولد كل الجمل النحوية في اللغة: أي أننا بِاتباع قواعد نحوية يمكننا تكوين الجمل الممكنة في اللغة[1].

ب)التحويل: تحتل التحويلات المكانة الرئيسية في القواعد التشومسكية،وتكمن مهمتها في تحويل البنى العميقةإلىمتوسطة وسطحية ،وبعبارة أخرى فإنها تربط البنى العميقة بالبنى السطحية،ولكن إذا ما اِقتضى الأمر بتطبيق أكثر من عملية تحويلية ،فإن البنى المتوسطة يقوم بتوليدها عدد من التحويلات حتى يتم تكوين البنية السطحية[2].

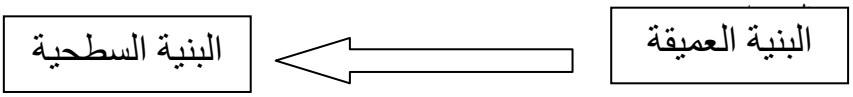

المعنى الشكل المستعمل في التوصيل

ت) الكفاءة والآداء: إن مفهومي الكفاءة(competence)، والآداء(performance) يرتبطان بمفهومي "اللغة" و"الكلام" ، الذين استحدثهما ديسوسير، ولكن تشومسكي رفض

1اللسانيات النشأة والتطور، أحمد مؤمن، ص 206.
2المرجع نفسه ، ص 207.

فكرة ديسوسير'القائلة بأن اللغة كتلة من المادة ، أو قائمة من المفردات التي يُنتقي منها الكلام وذهب إلى التمييز بينهما:

الكفاءة: تتمثل في المعرفة اللغوية الباطنية للفرد، أي مجموعة القواعد التي تعلّمها[1].

-إذن فهي عند تشومسكي: المعرفة الضمنية للغة، وهي ذات إطار ذاتي خاص بمتكلم اللغة، أو ما نسميه بـ (الاستبطان الكامن لقواعد لغة ما)[2].

- **الآداء:**فيعني استعمال الفرد الفعلي للغته (الاستعمال الآني للغة) (البنية السطحية للكلام الإنساني)، ولكي يكون الآداء الكلامي هو الانعكاس في عملية التكلم للكفاية اللغوية، دون مباشرةِ أيّةَ حالةٍ من الانزياح عن قوانين اللغة، لا بد في هذه الحالة من اِلتماس جانب المثالية حتى تتحقق جوانب كل من القاعدتين (الكفاءة والآداء)[3].

-ويمكن لصورة الكفاءة والآداء أن تتوضح أكثر إذا علمنا أن جُل الناس – تقريبا – يمتلكون "مقدرة" لغوية تمكنهم من اِستعمال اللغة اِستعمالا جيداً ،ولكنهم عند تطبيق هذه المقدرة خلال الكلام ، أو التلقي ، قد يحتاجون إلى وقت للتفكير[4].

1ينظر: المرجع السابق ، ص 210.

2علم اللسانيات الحديثة ، عبد القادر عبد الجليل، ص 266.

3المرجع ، نفسه ، ص 267-268.

4ينظر:اللسانيات النشأة والتطور ، أحمد مومن ، ص 211.

ث) البنية العميقة والبنية السطحية:

ظهرت هذه البُنى عند تشومسكي بطريقة جلية ، وكان ذلك عند ظهور كتابه (مظاهر النظرية التركيبية)، بعدما ظهرت عند تشارلز هوكيت لأوّل مرة في كتابه (محاضرة في اللسانيات الحديثة)، وقد اهتم تشومسكي بهذه البنى وجعل لها ميزات جوهرية.

- **البنية العميقة**:هي شكل تجريدي داخلي يعكس العمليات الفكرية[1].

- وهي التركيب الباطني المجرّد الموجود في ذهن المتكلم وجوداً فطرياً ،وهي أوّل مرحلة من عملية الإنتاج[2]الدلالي للجملة ، إنها التركيب المستتر الذي يحمل عناصر التفسير الدلالي[3]
- أو هي المشير الركني الذي تولدهُ القواعد الركنية والذي يتم إجراء التحويلات عليه

لبناء الجمل في البنية السطحية ،وتحتوي على كل العناصر اللازمة لإقرار معنى الجملة الملائمة لمعرفتنا بالعالم[4].

- **البنية السطحية:** فتمثل الجملة كما هي مستعملة في عملية التواصل أي في شكلها الفيزيائي بوصفها مجموعة من الأصوات أو الرموز[5]،فهي تتمثل في التركيب التسلسلي السطحي للوحدات الكلامية المادية،المنطوقة أو المكتوبة.انها التفسير الصوتي للجملة[6]

1ينظر: المرجع ، السابق، ص 212.

2 محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة،شفيقة العلوي،أبحاث للنشر،ط 1 ،2004 ، ص52.

3 المرجع نفسه،ص53.

4التراكيب النحوية، صالح بالعيد، ص 55.

5اللسانيات النشأة والتطور ،أحمد مومن ، ص 212.

6 محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة،شفيقة العلوي،ص53.

- وحسب التحويلين فإن هاتين الجملتين (كتب أحمد الرسالة) ، و(كُتب الرسالة من قبل أحمد) لا يختلفان إلا من الناحية التركيبية ، أي على مستوى البنية السطحية ، ولكنهما مرتبطان اِرتباطا وثيقًا على مستوى البنية العميقة[1]، ولذلك أراد تشومسكي أن يتتبع هذه العمليات وقد تبين له بعد ذلك أن هذه البنية العميقة ، هي نتيجة لفعل القواعد النحوية[2].

1المرجع السابق، ص 212.

2ينظر: التراكيب النحوية، صالح بالعيد، ص 55.

ثانياً: التراكيب العربية :

إن موضوع الدرس التركيبي هو الجملة، وما يعتريها من تغيرات على مستوى أجزائها، فهي التي تُكسِب الكلمة وظيفة معينة من خلال مكانها داخل النظام اللغوي، فما هي الجملة؟

1- تعريف الجملة:

أ. لغة: جاء في لسان العرب "الجملة واحدة الجمل، والجملة جماعة الشيء، وأجمل الشيء جمعهُ عن تفرقة، وأجمل له الحساب كذلك والجملة: جماعة كل شيء بكامله من حساب وغيره. يقال: أجملتُ له الحساب والكلام"[1]، وورد في الصِّحاح "الجملة واحدة الجمل، وقد أجملت الحساب إذا رددته إلى الجملة"[2].

- فالجملة لغة تعني الجمع.

ب. اصطلاحا:

*** عند القدامى:**

لم يعرِّف سيبويه (ت 180 هـ) الجملة ،ولا وردت مصطلحا في كتابه، بل استعمل مصطلح الكلام، وهو عنده بمعنى الجملة، فيقول: "هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة، فمنه مستقيم حسن، ومحال ،ومستقيم كذب، ومستقيم قبيح وما هو محال كذب[3]".

1 لسان العرب، ابن منظور:أبو الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم،دار صادر ، بيروت ،د ط،د ت، ج11،ص128.

2تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري (أبو نصر اسماعيل)، تح:محمدمحمد تامر، دار الحديث، القاهرة، د ط،2009م،مج 6، ص 201.

3 الكتاب ، سيبويه : أبو بشر عثمان بن قنبز ، تح: عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط2 ، 1988م ، ج 1 ، ص25.

ومن المواضع التي استعمل فيها سيبويه مصطلح الكلام بمعنى الجملة قوله: "ألا ترى أنك لو قلت :فيها عبدُ الله ،حسُن السكوت، وكان كلاما مستقيما[1]".

ويقول أيضا عن المبتدأ و الخبر : "فلما جُمعا استغنى عليهما السكوت[2]". (وعليه، فسيبويه وصف الكلام بما توصف به الجملة ،ومن ثم فإن مفهوم الكلام عند سيبويه هو نفسه مفهوم الجملة).

ولعل أول من استخدم مصطلح "الجملة" ،هو المبرد (ت 285 هـ) ،في كتابه المقتضب ،حيث قال في باب الفاعل: "وإنّما كان الفاعل رفعًا ،لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها،وتجب بها الفائدة للمخاطب[3]".

(فمفهوم الجملة الاصطلاحي عند النحاة القدامى يظهر في اتجاهين ،أحدهما يستعمل مصطلح الجملة مرادفا لمصطلح الكلام، والثاني يفصل بينهما.

- الاتجاه الأول: وأصحابه يرون أن الجملة والكلام مترادفان، وأبرز من يمثله اِبن جني (ت 392هـ) ،والزمخشري (538 هـ)،واِبن يعيش (ت 643 هـ)).

يقول اِبن جني: "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه،وهو الذي يسميه النحاة الجمل، نحو: زيد أخوك، وقام مُحَمَّد[4]".

1الكتاب ، سيبويه ، ج2 ، ص88.

2 المصدر نفسه ، ص128.

3المقتضب ، المبرد : أبو عباس محمد ، تح : محمد عبد الخالق عظيمة ، القاهرة ، د ط ، 1994م ، ص146.

[4] الخصائص ، ابن جني : أبو الفتح عثمان ، تح : محمد علي النجار ، دار الكتاب العربي ، د ط ، د ت ، ج1 ، ص17.

واتبعه الزمخشري ،فيقول: "الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذلك لا يتأتى إلا في اِسمين كقولك: زيد أخوك وبِشر صاحبك، أو في فعل واسم، نحو قولك: ضرب زيد وانطلق بكر، ويسمى جملة[1]".

وأما اِبن يعيش،فيعرِّف الجملة، قائلا: "اِعلم أنّ الكلام عند النحويين عبارة عن كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه ،ويسمى الجملة، نحو: زيد أخوك[2]".

كذلك قول اِبن مالك في ألفيته[3]:

كَلاَمُنَا لفظ مفيد كاستَقم اِسم وفعل ثم حرف الكلم

واحدة كلمة والقولُ عـم وكلمة بها كـــلام قد يـــؤم

- الاتجاه الثاني:

وأصحابه يذهبون إلى الفصل بين الجملة والكلام، وأبرز من يمثل هذا الاتجاه، رضي الدين الاستراباذي (ت 686 هـ) ،واِبن هشام (ت 761 هـ).

يقول الرضي: "والفرق بين الجملة والكلام ،أن الجملة ما تضمن الإسناد الأصلي ،سواء كانت مقصودة لذاتها ،أو لا،كالجملة التي هي خبر المبتدإ،وسائر ما ذكر من الجمل ... ،والكلام ما تضمن

[1] المفصل في علم العربية ، الزمخشري : أ بو القاسم جار الله ، دار الجبل ، بيروت ، د ط ، د ت ، ص6.

[2] شرح المفصل ، ابن يعيش : موفق الدين ، إدارة الطباعة المنبرية ، القاهرة ، دط ، دت ، ج1 ، ص 18.

[3] الألفية، ألفية ابن مالك :محمد بن مالك الأندلسي ،دار الإمام مالك ، باب الوادي ، الجزائر ، ط مصححة ، 2009م ، ص6.

الإسناد الأصلي ،وكان مقصودا لذاته، فكل كلام جملة، ولا ينعكس"[1] أي أنه كل كلام جملة، وليس كل جملة كلاما.

ويتفق "ابن هشام مع الرضي في التفريق بين الجملة والكلام ،ويزيد الأمر تحديدًا، فيقول: "الكلام هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد ما دَلَّ على معنى يحسن السكوت عليه، والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد، والمبتدأ و خبره، كزيد قائم ... ،وبهذا يظهر لك أنهما ليسا بمترادفين ،كما يتوهمه كثير من الناس"[2].

ثم يرد اِبن هشام على الزمخشري فيقول: إنه بعد أن فرغ من حد الكلام قال: ويسمى الجملة،والصواب أنها أعم منه إذ شرطه الإفادة بخلافها، ولهذا تسمعهم يقولون: جملة الشرط، جملة الجواب، جملة الصّلة،وكل ذلك ليس مفيدا، فليس بكلام"[3].

*** عند المحدثين:**

أما عند المحدثين من اللغويين فقد استعملوا مصطلح الجملة، وأوردوا مفاهيما لها في كتبهم:

1شرح كافية اِبن الحاجب، رضي الدين الاستراباذي :حمد بن الحسين تح :إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1998م، ص 32، بتصرف.

2مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين بن هشام الأنصاري، تح: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط 2، 2005م، ص 5.

3المصدر السابق، ص 5.

فتمام حسان يعرِّف الجملة بقوله: "أما الذي يتكون من عملية الإسناد، فيسمى الجملة ،وهي ذات علاقات إسنادية، مثل: علاقة المبتدأ بالخبر، والفعل بفاعله، والفعل بنائب فاعله، والوصف المعتمد بفاعله ،أو نائب فاعله"،[1] ويقول أيضا: أن الجملة "مجموعة كلامية"[2].

ونجد تعريفا مُوَحَّدًا في كتاب النحو الأساسي، لكل من أحمد مختار عمر،ومصطفى النحاس زهران ،ومُحَمَّد حماسة عبد الطيف: "الجملة كل كلام نقرأه ،أو نسمعه، مكون من عدد من الوحدات ذات المعنى المفيد ،وكل وحدة من هذه الوحدات تسمى جملة، فالجملة هي وحدة الكلام. فهذا الحديث:«إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئ ما نوى»[3].

الكلام قول من جملتين:

الجملة الأولى هي: إنما الأعمال بالنيات.

الجملة الثانية هي: وإنما لكل امرئ ما نوى.

وكل واحدة منهما تؤدي معنى منفردا ،ولهذا تعرَّف الجملة ،بأنها قول مركب مفيد، أي دال على معنى يحسن السكوت عليه[4].

وأما سعيد الأفغاني فقد عرف الجملة كما يلي:

1اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان ، دار الثقافة، المغرب، د ط، د ت، ص 194.

2مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، د ط، 1986م، ص 65.

3 صحيح البخاري ، أبي عبد الله محمد ابن إسماعيل البخاري ، دار ابن كثير ، دمشق ، بيروت ، ط1 ، 1462هـ -2002م ، ص7.

4النحو الأساسي، أحمد مختار عمر وآخرون، دار السلاسل، الكويت، ط 4، 1994م، ص 11.

الجملة –في اصطلاح النحو – ما تألف من المسند والمسند إليه، سواء أفادت معنى تاما مثل: (أكل الطفل وأخوك مسافر، وصه)، أم لم تفد معنى تاما، مثل: (إن تجتهد) و(ما فتئ)[1].

فكل كلمة أسندت إلى كلمة أخرى ،شكلت لنا جملة، وكلاما،إذا أفادت معنى، وإذا لم تفيد كانت جملة فحسب.

I. أنواع الجمل:

ثمة منطلقات متعددة قسمت الجملة على أساسها إلى أنواع:

- **المنطلق الأول: وظيفي:**

أ. **الجملة الخبرية:**

1. **تعريف الخبر**: الخبر ما يصح أن يقال لقائله أنه صادق فيه ، أو كاذب. فإن كان الكلام مطابقا للواقع ،كان قائله صادقا، وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذبا[2].

2. **أضرب الخبر**: وهي ثلاث حالات:

1. أن يكون المخاطب خالي الذهن من الحكم، وفي هذه الحال يلقى إليه الخبر خالياً من أدوات التوكيد، ويسمى هذا الضرب من الخبر (اِبتدائيا).

2. أن يكون المخاطب مترددا في الحكم شاكا فيه، ويبغي الوصول إلى اليقين في معرفته، وفي هذه الحال يحسن توكيده له ،ليتمكن من نفسه، ويحل فيها اليقين محل الشك ، ويسمى هذا الضرب من الخبر (طلبيا).

1الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار الفكر، لبنان، بيروت، د ط، 2003، ص 395.

2 علم المعاني، عبد العزيز عتيق،دار النهضة العربية،لبنان ،بيروت،دط،دت، ص 179.

3. أن يكون المخاطب منكرا لحكم الخبر، وفي هذا الحال يجب أن يؤكد له الخبر بمؤكد أو أكثر على حسب درجة إنكارها من جهة القوة ،والضعف،ويسمى هذا الضرب من الخبر (إنكاريا)[1].

ب.**الجملة الإنشائية:**

1. **تعريف الإنشاء:** هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق ،والكذب لذاته.

2. **أقسام الإنشاء:** وهو قسمان ،طلبي، وغير طلبي.

أ. **الإنشاء الطلبي:** هو ما يستدعي مطلوبا، غير حاصل وقت الطلب.

وهو خمسة أنواع ،الأمر، والنهي ،والاستفهام ،والتمني ،والنداء.

ب.**الإنشاء غير الطلبي:** فهو ما لا يستدعي مطلوبا، وله أساليب ،وصيغ كثيرة منها ، المدح والذم ، والتعجب ... إلخ[2].

- **المنطق الثاني: تركيبي:**

1. **الجملة الاسمية:** هي ما تركبت من (مبتدأ + خبر) مثل الإسلام دين الله،[3]**أو أصله مبتدأ وخبر، نحو:**"إن الباطل مخذولٌ،لا ريب فيه. ما أحد مسافراً،لا رجلٌ قائم.إن أحداً خيرٌ من أحد إلا بالعافية ،لات حين مناصٍ".[4]

1 المرجع نفسه، ص 52 – 53.

2 المرجع السابق، ص 69 – 71.

3 الكافي في البلاغة،أيمن أمين عبد الغني،دار التوفيقية للتراث ،القاهرة،د ط،2011م ، ص303.

4 جامع الدروس العربية،مصطفى الغلاييني ،تح:إبراهيم قلاتي، دار الهدى،الجزائر،عين مليلة،دط،2013،ص620.

2. **الجملة الفعلية:** هي ما تركبت من (فعل + فاعل) ، مثل يكرم الله الصادقين، أو (فعل + نائب فاعل) مثل ينصر المظلوم[1]. أو الفعل الناقص إسمه و خبره: يكون "المجتهد سعيدا".[2]

وقد أضاف اِبن هشام نمطا ثالثا ، هو الظرفية.

* الظرفية: هي المصدّرة بظرف أو مجرور نحو:

(أعند زيد) و(أفي الدار زيد) إذا قَدّرتَ (زيدًا) فاعلا بالظرف والجار والمجرور، لا بالاستقرار المحذوف، ولا مبتدأ مخبرا عنه بهما.

ومثل الزمخشري ، لذلك بفي الدار من قولك: زيد في الدار، وهو مبني على أن الاستقرار المقدرة فعل لا اسم، وعلى أنه حذف وحده ، وانتقل الضمير إلى الظرف بعد أن عمل فيه.

- وزاد الزمخشري وغيره الجملة الشرطية.[3] وهي عند الجمهور فعلية ، لأن الجمل الشرطية تكون إما مصدرة بحرف شرط أو باسم شرط . واسم الشرط قد يكون عمدة ، وقد يكون فضلة.
- تقول "من تكرم أكرم " فـ"من" مفعول به مقدم ، ونحوه قوله تعالى﴿ أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾[4] فـ" أيا" مفعول به مقدم منصوب[5]

1 الكافي في البلاغة،أيمن أمين عبد الغني ،ص304.

2 المرجع نفسه ،ص620.

3 مغني اللبيب،ابن هشام الأنصاري،ص13.

4 سورة الإسراء ، الآية ،110.

5 الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر ، عمان ، ط2 ، 2007م ، ص160.

3. المنطق الثالث:عل أساس نوعية المسند،اما يكون مفردًا ،أوجملة قُسمت إلى:

1.الكبرى: هي الاسمية التي خبرها جملة نحو

(زيد قام أبوه) و (زيد أبوه قائم).

2.الصغرى: هي المبنية على المبتدأ، كالجملة المخبر بها في المثالين[1]

II. أجزاء الجملة:

عرفنا من قبل أن لكل جملة خبرية كانت أو إنشائية رُكنيْن هما:

1: المسند:ويسمى المحكوم به ، أو المخبر به، والمسند قد يكون له مُتعلقات ،إذا كان فعلاً أو ما في معناه من نحو المصدر ، واسم الفاعل واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم التفضيل والظرف[2].ويسمّى المتحدث به، أو المحدّث به.[3]

- الكلمة المنسوبة، أو المحكوم بها[4].
- ما حُكِمت به على شيء[5].

* **مواضيع المسند**:مواضيعه هي:

أ. الفعل نحو: (يأبى) من قولك: يأبى العربي الضيم.

ب.اسم الفعل نحو: شتان بمعنى: افترق، وأوّهَ بمعنى: أتوجع وبله بمعنى دع أو أترك.

1 مغني اللبيب ، ابن هشام الأنصاري،ص13

2علم المعاني ، عبد العزيز عتيق ،ص119.

3الجملة العربية تأليفها وأقسامها ، فاضل صالح السّامرائي ، ص113.

4مختصر النحو ، عبد الهادي الفضلي ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ط19 ، 2010 م -1431ه ،ص20.

5 جامع الدروس العربية ، مصطفى الغلاييني ، ص13.

ت. خبر المبتدأ نحو: (عملُ) من قولك الحياةُ عملُ.

ث. المبتدأ المكتفي بمرفوعه نحو: (قائم) من قولك: أقائم أنت بواجبك؟

ج. ما أصله خبر المبتدأ: ويشمل خبر كان وأخواتها نحو (معتدلا). من قولك: صار الجو معتدلا،وخبر إن وأخواتها ، نحو: (فضيلة) من قولك: إن الصدق فضيلة، والمفعول الثاني للأفعال التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ أو خبر،نحو: (نادرًا) من قولك: وجدت الوفاء[1] نادرًا والمفعول الثالث للأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل نحو: (مُحَقِقًا) من قولك: أعلمت المجتهد النجاحَ محققًا.

ح. المصدر النائب عن فعل الأمر: نحو (إحسانًا) من قوله تعالى: ﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا [2] ﴾[3].

2: المسند إليه:

- ويُسمى محكوما عليه، وأمّا النسبة التي بينهما ، فتدعى (إسنادًا)[4]
- ويسمى المحكوم عليه ، أو المخبر عنه، والنسبة بين المسند ، والمسند إليه الإسناد[5]

- ولقد اقتصر مفهوم الإسناد بالتعريف للمسند والمسند إليه، ولم يجعل له تعريفا محددًا، إذْ يقول في باب المسند والمسند إليه: (وهما ما لا يُغْنَى، واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدّا

1 علم المعاني ، عبد العزيز عتيق ، ص120.
2 سورة الاسراء،الآية23.
3 علم المعاني،عبد العزيز عتيق ، ص120.
4 جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، أحمد الهاشمي ، تح : حسن نجار محمد ، مكتبة الآداب ، د ط ، د ت ، ص39.
5 علم المعاني ، عبد العزيز عتيق ، ص120.

فمن ذلك الاسمُ المبتدأ و المبني عليه ،وهو قولك عبد الله أخوك ، وهذا أخوك ، ومثل ذلك: يذهب عبد الله، فلا بدّ للفعل من الاسم ،كما لم يكن للاسم الأوّل بُدٌّ من الآخر في الابتداء

- ومما يكون بمنزلة الابتداء ، قولك: كان عبدُ الله منطلقاً، وليت زيداً منطلقٌ، لأنّ هذا يحتاج الى ما بعده ،كاحتياج المبتدأ إلى ما بعده)[1]

* **مواضع المسند إليه:** مواضعه هي:

أ. فاعل الفعل التام وشبه: نحو انتصر المدافعون عن أوطانهم ، (فالمدافعون) ، وهو الفاعل هنا قد أسند إليه الانتصار، ولهذا فهو المسند إليه. والشبيه بالفعل ، مشتقاته: كاسم الفاعل والصفة المشبه من نحو: أنت الحسن خلقه، (فخلقه)، وهو فاعل ، والصفة المشبهة ، قد أسند إليه الحسن ، ولذلك فهو المسند إليه[2]

ب. نائب الفاعل: نحو يُكرَم الضيف، (فالضيف) ، هو نائب الفاعل قد أسند إليه الكرم، فهو المسند إليه.

ت. المبتدأ الذي له خبر: نحو (الحياةُ) من قولك: الحياةُ كفاحٌ.

ث. ومرفوع المبتدأ المكتفي به نحو: (فضلُك) من قولك: ما مجحود فضلُك.

ج. ما أصله مبتدأ: ويشمل اسم كان وأخواتها ، نحو: (العامل) من قولك: ظل العامل مشتغلاً، واسم إن وأخواتها ، نحو (الحق) من قولك : لعل الحق يظهر، والمفعول الأول للأفعال التي

1 الكتاب ، سيبويه ، تح: عبد السلام محمد هارون ، ج1 ، ص23.

2 علم المعاني، عبد العزيز عتيق ، ص120-121.

تنصب مفعولين ، نحو (الصديق) من قولك: حَسِبْت الصديق مسافرًا، والمفعول الثاني للأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل، نحو (الإهمال) من قولك :أنبأت المقصرَ الإهمال ضارًا.

- المسند والمسند إليه هما ركنا الجملة الأساسيان، وما زادَ عليهما غير المضاف إليه وصلة الموصول ،فهو قيد.

والقيود: هي أدوات الشرط ، وأدوات النفي ، وحروف الجر ، والمفاعيل الخمسة: المفعول به والمفعول المطلق ، والمفعول فيه ، والمفعول لأجله ، والمفعول معه، والحال ، والتمييز، والتوابع الأربعة: النعت ، والعطف ، والتوكيد ، والبدل[1].

ثالثاً: التحويل :

1) مفهومه :

أ. **لغة:** التهذيب: والحِوَل يجري مجرى التحويل، يقال: حولوا عنها تحويلا وحولا. قال الأزهري: والتحويل مصدر حقيقي من حوّلتُ، والحول اسم يقوم مقام المصدر[2].

- ويقصد بالتحول «لغة» التغير، من تحوّل عن الشيء: زال عنه إلى غيره، وحول إليه: أزاله والاسم، الحِوَلُ[3]، والحويلُ قال سبحانه: «لا يبغون عنها حولا»[4] أي لا يطلبون تحويلا عنها إلى غيرها.

---

[1] المرجع السابق ، ص121.

2لسان العرب، ابن منظور ، ص188.

3التحول في التركيب، عبد العباس عبد الجاسم أحمد، دار النشر والطباعة المجمع الثقافة، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، د ط، 2001 م، ص 18.

4 سورة الكهف ، الآية 108 .

ب. اصطلاحا: هو تحويل جملة إلى أخرى، أو تركيب إلى آخر، والجملة المحول عنها هي، ما يعرف بالجملة الأصل، والقواعد التي تتحكم في تحويل جملة الأصل، أو «البنية العميقة»، هي القواعد التحويلية. وهي قواعد تحذف بعض عناصر البنية العميقة، أو تنقلها من موقع إلى موقع، أو تحوّلها إلى عناصر مختلفة، أو تضيف إليها عناصر جديدة، وإحدى وظائفها الأساسية تحويل البنية العميقة المجرّدة الافتراضية التي تحتوي على معنى الجملة الأساسي إلى البنية السطحية الملموسة، التي تجسد بناء الجملة وصيغتها النهائية[1].

- ومثال ذلك: أكَل الولدُ التفاحةَ وأُكِلتْ التفاحةُ من الولدِ، فالبرغم من اختلاف الجملتين في التركيب الظاهري، إلا أنهما مترادفتان في المعنى، بسبب وجود تركيب باطني واحد لهاتين الجملتين[2].

يصلح مفهوم التحويل في هذا المجال، إذ ينص على إمكانية تحويل جملة معينة إلى جملة أخرى واعتماد مستوى أعمق من المستوى الظاهري في الكلام. وبإمكان مفهوم التحويل أن يكشف أيضا المعاني الضمنية العائدة للجمل.

إذًا ،يعتمد مفهوم التحويل عندما تفيد أكثر من جملة واحدة المعنى ذاته، بالرغم من تباين تراكيبها. فنقول أن الجمل هذه متحولة من جملة واحدة موجودة في مستوى البنية العميقة مثل:

أ. يبدو أن كلفة الحياة مرتفعة.

ب. تبدو كلفة الحياة مرتفعة.

ت. كلفة الحياة تبدو مرتفعة.

1من الأنماط التحويلية في النحو العربي، محمد حماسة عبد اللطيف، دار العلوم، القاهرة، ط 01، 1990 م، ص 13.

2قواعد تحويلية للغة العربية، محمد علي الخولي، دار الفلاح، الأردن، د ط، 1999م ، ص 10 – 11.

فالجمل متحولة من جملة واحدة موجودة في مستوى البنية العميقة، هي: يبدو – مرتفعة كلفة الحياة –[1].

- فالتحويل هو تغيير في تركيب جملة إلى أخرى من بنيتها العميقة التي هي الأصل إلى بنية سطحية في تركيب ظاهري ملموس، ولا يعني ذلك تناقضا، وإنما هو مواءمة بين البنيتين.

2) مظاهره:

أ. **التحويل بالزيادة:** هي تلك الزيادة التي يضاف فيها إلى الجملة، أو الوحدة الإسنادية التوليدية كلمات قد تكون فضلات، أو قيودا، وقد تكون عوامل متمثلة في النواسخ لتحقيق زيادة في المعنى، وأساس ذلك أن كل زيادة في المبنى تتبعها زيادة في المعنى[2].

قال السيوطي: "وأما تقييد الفعل بقيد من مفعول مطلق أو به، أَوْلَهُ ، أو فيه، أو معه، أو حال، أو تمييز، أو استثناء، وذلك لزيادة الفائدة[3]".

فكل زيادة تدخل على الجملة التوليدية الفعلية أو الإسمية، تُحول معناها إلى معنى جديد غير الذي كان. قال الجرجاني: "وكلما زدت شيئا وجدت المعنى قد صار غير الذي كان"[4].

1الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، ميشال زكريا، ص 14.

2التحويل في النحو العربي، رابح بومعزة ، عالم الكتب الحديث للنشر، اربد ،عمان، ط 01، 2008 م، ص 66.

3شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان، السيوطي جلال الدين، تح: أحمد محمد قاسم، مطبعة السعادة، القاهرة، دط، 1976م، ص33.

4دلائل الاعجاز، الجرجاني: الامام أبي بكر، عبد القاهر بن عبد الرحمان بن محمد النحوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت،(دط)، 2002 م، ص411.

-ومثال ذلك: حضَرَ محمدٌ، ثم نضيف (باسمًا)، لنبين حال مُحَمَّد عندما حضر،ولا بد لكل كلمة تضاف إلى الجملة أن تسير في خط المبنى قبل أن تعطي معنى[1].

-وتهدف زيادة كلمة أو أكثر في التراكيب اللغوية في تصور النحاة إلى إحداث تأثير لفظي وآخر معنوي، أما التأثير اللفظي، فيتمثل في الكلمة المزيدة نفسها التي يُراعى المتكلم، أو الكاتب ضرورة اتساقها وعدم تنافرها مع سائر مكونات الجملة التي تقحم عليها. أما التأثير المعنوي، فيتجلى فيما يفيده الزائد من تأكيد المعنى العام المستفاد من الجملة، بناء على ما هو مقرر من أن كل زيادة في المبنى في الصيغة أو في التركيب. تتضمن زيادة في المعنى.

نحو: زيد – ظل – قائما، بزيادة (ظل) بين المبتدأ والخبر.

قول الشاعر:

عدو عيْنيك وشانيهما أصبح- مشغولا بمشغول

ف (عدو عينيك) مبتدأ، و (شانيهما) معطوف عليه، و(مشغول) الخبر، و(أصبح) زائدة بينهما[2].

- فالتحويل بالزيادة يتمثل في إضافة بعض الكلمات للجملة في موقع معين يناسبها لتحقيق الفائدة المرجوة، لأنها تعمل على تغيير المعنى على غرار ما كان موجودا عليه.

ب.التحويل بالحذف النحوي: وهو إسقاط كلمة أو أكثر شرط ألا يتأثر المعنى أو الصياغة ويتأثر معنى الكلم بالتباس الفهم على المتلقي، "فإذا أدى إلى ذلك وجب الإظهار"، وحتى لا

1في نحو اللغة وتراكيبها، خليل أحمد عمايرة، عالم المعرفة للنشر، جده، المملكة العربية السعودية، ط 01، 1984 م، ص 96.

2الجملة الإسمية، علي أبو المكارم، مؤسسة المختار للنشر، القاهرة، ط 01، 2007 م، ص 100.

يلتبس المعنى لا بد من وجود دليل على العنصر المحذوف، لأن العرب لا تحذف الشيء حتى يكون معه ما يدل عليه[1]. مثال ذلك: يقال: أقام زيد؟ فتقول: نعم، وألم يقم زيد؟، فتقول: نعم –هنا كلام محذوف، تقديره بعد حرف الجواب في الماضي: قام زيد، وفي المضارع: يقوم زيد، ولم يقم زيد[2].

-يرى النحاة أن الأصل في الكلام الذكر، ولا يُحذف منه شيء إلا بدليل سواء كان هذا الدليل معنويا أي يقتضيه المعنى، أم صناعيا، أي تقتضيه الصناعة النحوية، سواء تدل عليه قرينة لفظية، أم تدل عليه قرينة المقام. وحذف الاسم في أحواله الإعرابية المختلفة فقد حُذف المبتدأ، نحو قال تعالى﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ۝١٠ نَارٌ حَامِيَةُۢ ۝١١ ﴾»[3]. أي هي نارٌ، وحذْف الخبر نحو: جواب السائل: من عندك؟ فتقول: خالدٌ، وحذف المفعول به نحو: قوله تعالى﴿ ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ۝١١ ﴾[4] أي خلقتَه. ويشترِط النحاة لصحة الحذف وجود دليل مقالي أو مقامي، وأن لا يكون في الحذف ضرر معنوي أو صناعي يقتضي عدم صحة التعبير في المعيار النحوي، فالدليل المقالي قد

1الحذف النحوي عند سيبوية في ضوء النظرية الخليلية الحديثة، عائشة جمعي، عالم الكتب الحديث، عمان، أربد ، ط 01، 2016م ، ص 27.
2الحذف والتقدير في النحو العربي، علي أبو المكارم، دار غريب، القاهرة، ط 01، 2008 م، ص 211.
3سورة القارعة ، الآية 11/10
4سورة المدثر، الآية 11

يكون بوجود دليل لفظي على المحذوف[1]. في قوله تعالى:﴿ وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا۟ خَيْرًا ﴾[2] أي أنزل خيرًا.

والدليل المقامي أو الحالي، وهو الذي يدل عليه المقام كأن تقول لمن كان يتكلم وسكتَ: حديثُك، أي أكمِل، وكأنْ تقول لمن حمل عمّا يريد أن يضرب بها: خالدًا، أي اضرب خالدًا، وكأن تقول للمتزوج: بالرفاه والبنين، أي أعْرست، ونحو ذلك[3].

فالحذف هو اسقاط جزء من الكلام ،مع المحافظة على معناه، وحتّى يتّضح المعنى لابد من وجود دليل على العنصر المحذوف.

ث/التحويل بالترتيب: هو ذلك الذي يتم فيه إجراء تغيير يقع على ترتيب عناصر الجملة أو الوحدة الإسنادية بالتقديم والتأخير، من نحو تقديم الفاعل على الفعل،أو المفعول به على الفعل، والفاعل في الجملة، أو الوحدة الإسنادية الفعلية، ومن نحو تقديم الخبر على المبتدأ في الجملة أو الوحدة الإسنادية الاسمية، أو تقديم الفضلات على أحد ركني الجملة الأساسيين أو عليهما معا، بغية إحداث تغيير في المعنى، فالترتيب عنصر تحويلي يرتبط بالبنية العميقة المتعلقة بالمعنى في ذهن مستعمل اللغة. ويتم بتقديم ما حقه التأخير للتعبير عن ذلك المعنى ونقله إلى السامع[4]. ومثال ذلك: قوله تعالى:﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ

1الجملة العربية تأليفها وأقسامها، فاضل السامرائي،ص75-76.

2 سورة النحل،الآية 30.

3 المرجع السابق، ص 77.

4 التحويل في النحو العربي ، رابح بومعزة ، ص73.

﴿١٠﴾ ذلك أن الجملتين الفعليتين «فأمّا اليتيم فلا تقهر»، «وأما السائل فلا تنهر»[1] محولتان بتقديم المفعولين "اليتيم"، و"السائل"، على فعليهما "تقهر"، و"تنهر" وفاعليهما اللذين بنيتهما العميقة "أنت"[2].

حيث يقول عبد القاهر الجرجاني: في التقديم والتأخير هو«بابٌ كثير الفوائد، جَمُّ المحاسن واسع التَّصرف، بعيد الغاية، لا يزال يفْتُر لك عن بديعة، ويُفضي إلى لطيفة، ولا تزال ترى شعرا[3] يروقك مسمعه، ويلطِّف لديك موقعه، ثم تنظر، فتجد سبب أن راقك ولُطْفٌ عندك، أن قُدِّم فيه شيء وحَوّل اللفظ عن مكان إلى مكان».واعلم أن تقديم الشيء على وجهين :

تقديم يقال أنه **على نية التأخير**، وذلك في كل شيء أقررته مع التقديم على حكمه الذي كان عليه، وفي جنسه الذي كان فيه،كخبر المبتدأ إذا قدمته على المبتدأ، والمفعول إذا قدّمته على الفاعل كقولك: «منطلقٌ زيدٌ» و«ضرب عمرًا زيدٌ» معلوم أن "منطلقٌ" و"عمرًا" لم يخرجا بالتقديم عمّا كانا عليه، من كون هذا خبر مبتدأ، ومرفوعا بذلك، وكون ذلك مفعولا ومنصوبا من أجله، كما يكون إذا أخّرت[4].

وتقديم **لا على نية التأخير**، ولكن على أن تنقل الشيء من حكم إلى حكم، وتجعل له بابا غير بابه، وإعرابا غير إعرابه، وذلك أن تجيء إلى اسمين، يحتمل كل واحد منهما أن يكون مبتدأ ويكون الآخر خبرا له، فتقدم تارة هذا على ذاك، وأخرى ذاك على هذا، ومثاله ما تصنعه بزيد

1 سورة الضحى الآية ، ،10/9.
2 المرجع السابق ، ص 75/74.
3 دلائل الاعجاز ، الجرجاني ،ص148.
4المرجع نفسه، ص148.

والمنطلق، حيث تقول مرة: «زيدٌ المنطلقُ» ،وأخرى «المنطلقُ زيدٌ»، فأنت في هذا لم تقدم "المنطلقُ" على أن يكون متروكا على حكمه الذي كان عليه مع التأخير، فيكون خبر المبتدأ كما كان، بل على أن تنقله على كونه خبر إلى كونه مبتدأ، وكذلك لم تؤخر "زيدًا" على أن يكون المبتدأ كما كان، بل على أن تخرجه عن كونه مبتدأ إلى كونه خبرًا[1].

- فالترتيب هو تغيير يطرأ على مكونات الجملة أو الوحدة الاسنادية الفعلية أو الاسمية، ويتم ذلك بتقديم بعض العناصر وتأخير بعضها، من أجل إمكانية الحصول على معنى دقيق والتعبير عليه بغية إيصاله إلى المتلقي.

ث.التحويل بالاستبدال: هو إمكانية إقامة وحدة لغوية، أو وحدة إسنادية مقام وحدة لغوية، أو وحدة إسنادية أخرى ، والتحويل بالِاستبدال يشمل كل الوحدات الإسنادية الوظيفية المؤدية وظائف المبتدأ والخبر والفاعل والمفعول به والنعت والحال، والمضاف إليه والمستثنى[2].

ومثال ذلك: قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا ﴾[3]. حيث إنّ اسم الفاعل "عارضا" الواقع حالا، محول عن فعل مضارع، بنيته العميقة "يعرض"، وقد نصب المفعول به "مستقبل"[4].

وقواعد الِاستبدال المراد به إبدال لفظ بلفظ آخر يفيد معنى واحد لأجل الاختصار، فالمثال:

1. نجح الرجل الذي يجتهد ⟵ نجح الرجل المجتهد.

1المرجع السابق ، ص148

2التحويل في النحو العربي، رابح بومعزة، ص 60.

3 سورة الأحقاف،الآية 24.

4المرجع نفسه، ص 107.

2. اذهب إلى القاعة الآن ⟵ اذهب هناك الآن[1].

3. قال تعالى:﴿ إِنَّ هَٰذَا لَسَٰحِرٌ عَلِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾[2] أصلها: إنّ هذا الرجل (أي: موسى).

ومنه فالتحويل بالِاستبدال يكمن في أن تستبدل العناصر مع بعضها البعض، شرط أن يكون هذا الاستبدال في سياق معين مع الحفاظ على المعنى.

رابعاً: الشـــاعر:

1.حياته:

أحمد شوقي (1868- 1932م) بن علي بن أحمد شوقي [3]أحد أبرز الشعراء العرب في العصر الحديث وعلم من أعلام الشعر العربي في القرن التاسع عشر، وبدايات القرن العشرين الملاديين ، ولد أحمد شوقي في القاهرة من عائلة تلتقي فيها الدماء العربية والكردية والتركية والثركسية واليونانية [4] كتب عن نفسه : "سمعت أبي يرد أصلنا إلى الأكراد، فالعرب"[5]تلقى تربيته في ظل الخديوي اسماعيل[6]، وعاش في سعة من الرزق ورغد في العيش بسبب صلته بالخديوي اسماعيل ومن جاء بعده من أبنائه[7] دخل مكتب الشيخ صالح سنة 1873 ، وانتهى من المدرسة الخديوية سنة1883 ، ثم التحق بمدرسة الحقوق لمدة أربع سنوات ، قضى سنتين منها في قسم الترجمة التابع للمدرسة ذاتها، وبعد ذلك أرسله الخديوي توفيق في أواخر سنة 1889 ضمن بعثة دراسية إلى مونبلييه بفرنسا ، فتعرف

1منهج النحو التوليدي والتحويلي وتطبيقه في الآيات القرآنية ومعرفة مدى استعابه لدى طلبة السنة الثالثة، أحمد زكي بن أمير الدين، ماجستير كلية دراسات اللغات الرئيسية، 2012 م ، ص 50.

2 سورة الشعراء ، الآية 34.

3 الأعلام قاموس تراجم ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، لبنان ، بيروت ، ج1 ، ط 15 ، 2002 ، ص136.

4الموسوعة العربية العالمية ، مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، دط ، دت ، ص298-299.

5الأعلام قاموس تراجم ، خير الدين الزركلي ، ص136.

6الشعر العربي الحديث بنيا ته وإبدالاته ، محمد بنيس ، دار تويقال للنشر، ط 2 ، 2001 ، ص 245.

7 الموسوعة العربية ، ص299.

على الأدب الفرنسي[1] وعاد سنة 1891 فعين رئيسا للقسم الإفرنجي في ديوان الخديوي عباس حلمي[2] ، وبدأت مرحلة جديدة في حياته ، هي مرحلة شاعر القصر[3]، وقد قام شوقي بكل ما يتطلبه هذا المنصب ، من التزامات سياسية ، واجتماعية ، وقد كان فخورا به بين أقرانه ، يدل على ذلك قوله :

شاعـــــر العزيـــز ومـــــا بالقـــليل ذا اللـــقـــــب[4]

وندب سنة 1896 لتمثيل الحكومة المصرية في مؤتمر المستشرقين بجنيف ، ولما نشبت الحرب العالمية الأولى ، ونحي عباس حلمي عن "خديوية"مصر[5] ، فنفي شوقي إلى الأندلس ، بسبب تلك العلاقة وبدأت مرحلة جديدة في حياته ، هي حياة المنفى ، وفيها عاش حياة هادئة على مدى أربع سنوات لا ينقصها سوى حنينه الشديد إلى مصر وأهلها. وفي ذلك قال :

وطنـــي لو شغـــلت بالخـــلد عنك نازعتنـــــــي إليـــــه في الخلد نفسي[6]

وتعد مرحلة مابعد المنفى –مرحلة الكهولة والشيوخة– أغزر فترات حياته إنتاجا [7]، وفي سنة 1927م، اِجتمع شعراء الأمة العربية في مهرجان كبير بالقاهرة لتكريمه ، ومبايعته، بإمارة الشعر عرفانا منهم بفضله ومكانة شعره ، الذي كان كما وصفه في ذلك الحفل بقوله:

كان شعـــري الغنـــاء في فرح الشرق وكان الفـــراء في أحـــزانـــه

وأصبح منذ ذلك الحين يلقب بأمير الشعراء [8].

1الشعر العربي بنياته و إبدالاته ، ص 245.

2 الأعلام قاموس تراجم ، ص136.

3 الموسوعة العربية العلمية ، ص299

4المرجع نفسه ، ص299.

5 الأعلام قاموس تراجم ، ص136-137.

6 الموسوعة العربية العلمية ، ص299.

7 المرجع نفسه ، ص 299.

8 الموسوعة العربية العلمية ، ص299

2)آثاره الأدبية:

ترك أحمد شوقي ، آثار أدبية كثيرة منها :

الشوقيات ، ديوانه في أربع مجلدات ، ودول العرب وعظماء الإسلام وهي أراجيز تبحث في تاريخ الإسلام وعظمائه منذ عهد النبوة إلى عهد الفاطميين .

وله من المسرحيات الشعرية : مصرع كليوباترا ،مجنون ليلى ، عنترة ، قمبيز ، علي بك الكبير الست هدى .

وله مسرحية نثرية واحدة هي : أميرة الأندلس ، وله في النثر "كتاب أسواق الذهب" ، وقصائده المشهورة كثيرة جدا ، ولعل من أشهرها أندلسياته التي كتبها من منفاه.[1]

خامسا: القصيدة:

1- المناسبة :

بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى ، إنعقد المؤتمر السوري في عام 1919م ، وأعلن الإستقلال فاجتمع المجلس الأعلى للحلفاء في "سان ريمو" بإطاليا عام 1920م ، ورفض منح سوريا استقلالها ، وزحفت فرنسا بجيوشها تحت قيادة "غوروا" ، لتفرض الانتداب على البلاد السُّـــورية ، لكن شعبها الأبي ، لم يستسلم ، فتجددت الثورة ، في عام 1925م ، بدأت من جبل الدُّروز وامتدت إلى مناطق دمشق ، وحماة ، وجبل القامون واستمرت عامين ، هدمت خلالها القــرى ، وقصفت أحياء دمشق بالمدافع ، وسقط ألوف الشهداء ، فاهتزت مشاعر العرب لهذه الكارثــة المروعة ، وهب الكتاب والشعراء ينددون بموقف فرنسا ، ومن بينهم أحمد شوقي[2] فقد قال هذه القصيدة ، مؤاسيا الدمشقيين ومؤيّدا ، في حفل أُقيم بـ"تياترو" حديقة

---

1 الموسوعة العربية العلمية ، ص299.

[2] ينظر : دلالات التراكيب في قصيدة " نكبة دمشق " لأحمد شوقي ، الطاهر عبابة وعلي بلول ، ليسانس ، كلية الآداب واللغات ، ، 2003، ص6.

الأزبيكية ، في أيار 1926 ، لجمع التبرعات ، لمنكوبي سوريَّة ، بعدما قصف الطيران الفرنسي دمشق بالقنابل[1].

2- المتـــــن:

سلام من صَبَـــا[2] بـــــردَى[3] أرقُّ ودمعٌ لايُكَـفكِفُ يا دمشـــــقُ

ومعـــــذرةِ الـــــيراعةِ[4] والقـــــوافي جلالُ الـرزءِ [5]عــن وصفٍ يـَدقُّ

وذكــرى، عن خـــواطرها لـــقلبي إليـــــك تلفُّـتٌ أبــداً ، وخَفقُ

وبي ممـــــا رمتـــــك بـــه الليـالي جراحـــاتٌ لها في القــلبِ عُمــقُ

دخلتـُــكِ ، والأصيــلُ لـــه اِئتلاقٌ،[6] ووجهُكِ ضاحِك القسماتِ طَلــقُ

وتحت جنانــِك الأنهــارُ تجـــري ، ومِـــــلءُ رُبـــــاكِ أوراقٌ ووُرقُ

وحـــــــولي فتيَـــةٌ غرٌّ صبـــاحٌ ، لهـــم في الفضلِ غاياتٌ ، وسَبــقُ

علـى لهـــواهم شعـــــراءُ لســـنٌ ، وفي أعـــطافِـــهم خطباءُ شــدقُ

رُوّاة قصـــائدي ، فاعْجَـبْ لشعرٍ بكـــــلِّ مَحلّـــــةٍ يرويــهِ خلـقُ[7]

غــمزتُ إبـــاءَهم حتّى تـَلظـّــت أنوفُ الأسْـــدِ ، واضْـطَرم المــدقُّ

---

1 ديوان أحمد شوقي(الشوقيات) ، تح: إميل أ.كبَا ، دار الجيل ، بيروت ، ط 2 ، 1419هـ - 1999م ،ج2 ، ص374.

2 صبا : كل نسيم عليل.

3بردى : نهر دمشق.

4 اليراعة : القلم.

5جلال الرزء : عظم المصيبة.

6ائتلاق : لمعان.

7 نرى أن البيت تأثر بقول المتنبي "وما الدهرإلا من رواة قصائدي اذا قلت شعرا أصبح الدهر منشدا"

وهو زهو الشاعر بأن قصائده على كل شفة ولسان.

وضَـــــجّ من الشّكيمةِ[1] كلُّ حـــرٍّ أبِّي مـــــــــن أميـّــــة فيــهِ عِتقُ[2]

لحـَــــــاها الله أنبـــــاءً توالــت علـــــى سمْــعِ الولِّي بمـــــا يَشِقُّ

يُفصـــلها إلى الدنيـــَــــا بريـــدٌ ويُجمِـلُها[3] إلى الآفـــــاقِ بـــــرْقُ[4]

تـــكادُ لروعةِ الأحـــــــداثِ فيها تُخـــــالُ من الخرافةِ ، وهي صِدقُ

وقيل: معـــــَالِمِ التاريـــــخِ دُكَّت ، وقيل: أصـــــابها تلـــفٌ ، وحـــرْقُ

ألست–دمشق– للإسلامِ ظئـــرًا،[5] ومُرضِـــــــــعةُ الأبـــــوّةِ[6] لا تُـــعقُّ؟

تُـــعقُّ؟

صـلاحُ الدينِ ، تـــاجُك لم يُجمّل ولم يُوســـَـــمْ بأزيـــــنِ منهُ فَـــــرْقُ

وكُـــلُّ حضَارَةٍ في الأرضِ طالـَت، لها من سرْحـــِــــــكِ[7] العـــــلويّ عِرْقُ

سمَـــاؤُكِ من حُـــلَى الماضي كتابٌ وأرضُك من حـــُــــلَى التاريـــــخِ رَقُّ[8]

بنيـــتِ الدولة الكـــبرى[9]، ومُلكـًا غُبـَــــــارُ حضـــــــارتيـــــه لا يُشَقُّ

له بالشّـــــــــامِ أعـــلامٌ وعُرسُ، بشـــــائِره بأندلـُــــــسٍ تـُــــــدَقُّ

1 الشكيمة: حديدة اللجام في فم الفرس وهي مجازالذل والظلم

2عتق: كرم الاصل

3 يجملها: يختصرها

4 برق: تلغراف

5 ظئرا: مرضعة

6 الأبوة: الآباء

7سرحك: شجرك العظيم

8رق: جلد رقيق يكتب عليه

9الدولة الكبرى: الأموية

رِبـاعُ الخُلْدِ[1]–وَيْحَكِ– مَا دَهَاهَا؟ أَحَقٌّ أَنَّهَـــــــا دَرَسَتْ؟ أَحَـــــقٌّ؟

وهل غُـرَفُ الجِنانِ مُنضَّداتٌ[2]؟ وهل لِنـــــعيمهنَّ كَأمـــــسِ نَـسْقُ؟

وأيـن دمى المقاصرِ[3] من حِجالٍ[4] مهتّـــــكَةٍ ، وأستـــــارٍ تُـــشَقُّ

بـــرَزْن وفي نواحـــي الأيْـكِ[5] نارٌ، وخلْـــــف الأيْـــك أفـــراخٌ تُزقُّ

إذا رُمـــــنَ السّلامَة مـن طريقٍ أتـَتْ من دونِـــهِ للمـــوتِ طُرقُ

بِليْـــــلٍ للقذائـــــفِ والمنـايا ، وراء سمـــائِه، خطْـــفٌ ،وصَـــعْقُ

إذا عَصف الحديدُ ، إحمرّ أُفقٌ على جنبـــاتهِ ، واِســـودّ أَفـــــقٌ

سلي من راع غِيدَكِ[6] بعد وهنٍ، أبين فـــؤادهِ والـــــصّخرُ فَـــرْقُ؟

وللمستعـــرِينَ– وإن أَلانـــوا– قلـــوبٌ كالحِـــــجارَةِ ، لا تَـــرِقُّ

رمـاكِ بطيشهِ ، ورمـــى فرنسا، أخو حربٍ ، به صَلـــفٌ[7]، وحُمْـــقُ

إذا مـــــــاجاءَهُ طلاّبُ حَـــقٍّ، يقول: عـــصابةٌ،خَرجـــــوا وشقّوا[8]

دمِ الثـــــوّارِ ، تعرِفهُ فرنسـا، وتَـــــعْلم أنّه نـــورٌ وحَـــــقُّ

جـَــــرى في أرْضِها فيه حياةٌ، كمنـــهلِ السّمـــــاءِ ، وفيـــه رِزقُ

1رباع الخلد: ربوع الخلود، أي الشام

2منضدات: مرتبات واحدة إلى أخرى

3دمى المقاصر : النساء.

4حجال: مفردها حجلة وهو الموضع في الدار يزين للعروس.

5الأيك : نوع من الشجر يكثر ويلتف.

6غيدك : مفردها غيداء وهي الجميلة في أعطافها لين .

7صلف : تكبّر.

8شقوآ : تمرّدوا.

بـــــلادٌ ، ماتَ فتيتها لِتحيا، وزَالوا دون قومِـــــهم ليبـــــقُوا

وحُرِّرت الشُّعوب على قنـَاها، فكيف عـــــلى قنـــَاها تُسترَقُّ[1]؟

بـــنِي سورّية ، اِطّرحوا الأماني، والقـــــوا عنـْكم الأحـــلامُ ، ألقوا

فمـن خدعِ السِّياسة أن تُغـرُّوا بألقابِ الإمـــــارةِ ، وهـــي رِقُّ

وكم صيدٍ [2]بدى لك من ذليلٍ، كما مالتْ من المصْـلوبِ عُنـــقُ

فتـوقُ[3] المُلك تحَدُث ثم تمضِي، ولا يمـــــضيِ لمختـــلفِين فِتـــقُ

نصحتُ ، ونحن مختلفوُن داراً ، ولكـــن كلّنـــــا في الهـــمِّ شَرْقُ

ويَجمـــعنا، إذا اختلفتْ بلادٌ، بيانٌ[4] غيـــــر مختلـــفٍ ، ونـُطقُ

وقفتم بين موتٍ أو حيـــــاةٍ ، فإن رمتمْ نعيـــمَ الدهرِ، فاشْـقوا؟

وللأوطـــــانِ ،في دمِ كلِّ حُرٍّ، يدٌ سلفـــتْ ، وديـــنٌ مُستحقُّ

ومن يَسقى ويَشرب بالمنـــايا، إذا الأحرارُ لم يُسقوا ، ويَسقـــوا

ولا يَبني الممالِك كالضحـــايا، ولايُـــــدني الحـــقوقَ ، ولايُحقُّ

ففي القتـــلَى لأجيالٍ حيـــاةٌ، وفي الأسرَى فـــدى لهم ، وعِتـــقُ

وللحـــــريةِ الحمراءِ بـــابٌ، بكل يـــــدٍ مضـــرّجة[5] يُدقُّ

1تُسترق : تستعبد.

2صيد : يقصد أصيد أي مائل العنق من كَبر واستعلاء.

3فتوق : آفات كالمرض والجوع والفقر والدين.

4بيان :لسان ، لغة.

5مضرّجة : ملونة بالدماء.

جزاكم ذو الجلالِ ،بني دمشقٍ، وعَزُّ الشـــــرقِ أوّله دمشـــــقُ

نصرتُم يـــــوم محنتهِ[1] أخاكُم، وكلُّ أخٍ بنصـــــــرِ أخيهِ حـــــــقُّ

وما كـــــان الدُّروزُ[2] قَبيل شرّ، وإن أُخـــذوا بمـــــا لم يَستحقّـوا

ولكـن ذادةٌ[3] ، وقـراةُ[4] ضيفٍ، كينبــوعِ الصّفـا [5]خَشُنوا ، ورَقُّـوا

لهـــــم جبلٌ أشمُّ له شعافٍ،[6] مواردُ في السّحابِ الجُـونِ ،[7]بَلـقُ

لِكُــلِّ لَبؤةٍ ، ولِـــــكلّ شِبلٍ، نضـــــالٌ ، دون غـــــايتهِ ،ورَشـقُ

كأن من السّمَوْأل[8] فيه شيئًا، فكُلُّ جِهـــاتهِ شَرفٌ ، وخَـــــلْـقُ

1محنته : الهاء لمتأخر هو أخاكم –وكأنها منه إشارة إلى الوقوف السوريين مع مِصر في ثورتها على الاحتلال الإنكليزي عام 1919.

2الدّروز : يقصد سكان جبل الدروز أو جبل حوران، أي جبل العرب .

3ذادةٌ : مفردها ذائد، وهو الحامي والمدافع .

4قراة : مفردها قارٍ ،وهو مطعم الضيف.

5الصفا : مفردها الصّفاة وهي الصخرة العريضة الملساء.

6شعاف : مفردها شعفةٌ وهي قمة الجبل .

7الجون : السود .

8السموأل : ابن عاديا ، فارس وشاعر يهودي جاهلي اشتهر بوفائه وبمناعة حسنه الأبلق الفرد.

❖ الفصل الثاني:مظاهر التحويل في قصيدة :

"نكبة دمشق" لأحمد شوقي.

*أولاً: مظاهر التحويل في الجملة الإسمية.

*ثانياً: مظاهر التحويل في الجملة الفعلية.

*ثالثاً: مظاهر التحويل في الجملة الظرفية.

*رابعاً: مظاهر التحويل في الجملة الشرطية.

1-امظاهر التحويل في الجملة الاسمية:

أ)التحويل بالزيادة:

- في البيت الأول:

سلام من صبا بردى أرقُّ، ودمع لا يُكفكف يا دمشق

- في جملة، " سلام من صبا يردى أرقُّ" ، زيادة الجملة الظرفية "من صبا بردىُ " ،وصفة "أرقُّ" وعمدة الكلام "(إليك) سلام"

أو تكون عمدة الكلام "سلام أرقُّ" ، وتكون الزيادة في الجملة الظرفية "من صبا بردى".

- في نفس البيت ، في جملة ، " ودمعٌ لا يُكفكف يادمشق" ، زيادة الجملة الفعلية "لا يُكفكف يا دمشق "وعمدة الكلام :"و(عليك) دمعٌ" . ("عليك" ،مقدرة)

- في البيت الثاني:

ومعذرة اليراعة والقوافي جلال الرُّزء عن وصف يَدِقُّ

- في جملة، " ومعذرة اليراعة والقوافي" ، زيادة الاسم المعطوف "القوافي" ، وعمدة الكلام "ومعذرة اليراعة"
- وفي نفس البيت ، في جملة ،" جلال الرُّزء عن وصف يدق" ، زيادة شبه الجملة "عن وصف" وعمدة الكلام : " جلال الرُّزء يَدِق"

- في البيت الثالث:

وذكرى عن خواطرها لقلبي إليك تلفت أبداً، وخفق

- في جملة ، " وذكرى عن خواطرها لقلبي" ، زيادة الجملتين (شبه الجملة) "عن خواطرها" و"لقلبي" وعمدة الكلام : "(هي: المبتدأ المحذوف) ذكرى".

أو: عمدة الكلام "ذكرى لقلبي" فتكون الزيادة هنا في شبه الجملة "عن خواطرها" فقط.

- في البيت الخامس:

دخلتك والأصيل له ائتلاق ، ووجهك ضاحك القسمات طَلق

- في جملة ، " الأصيل له ائتلاق"، زيادة شبه الجملة "له "وعمدة الكلام: الأصيل ائتلاق"
- في نفس البيت ، في جملة ، "ووجهك ضاحك القسمات " زيادة الضمير المتصل (ك) والمضاف إليه (القسمات) ، وعمدة الكلام " ووجهٌ ضاحك ".

- في البيت السادس:

وتحت جنانك الأنهار تجرى وملء رباك أوراق وورقُ

- في جملة ، "وملءُ رباك أوراقُ وورق"، وزيادة المضاف (رُباك) ، والاسم المعطوف (وَرْقُ) وعمدة الكلام "ملءُ أوراقُ"

- في البيت الخامس عشر:

وقيل: معالم التاريخ دُكت، وقيل: أصابها تلفٌ وحَرْقُ

- في جملة ، "معالم التاريخ دُكّتْ" ، زيادة المضاف إليه "التاريخ" ، وعمدة الكلام "معالم دُكّت"

- في البيت الثامن عشر:

وكل حضارةٍ في الأرض طالت، لها من سَرْحك العُلْوِيَّ عِرْقُ

- في جملة ، "وكل حضارةٍ في الأرض طالت" ، زيادة المضاف إليه "حضارةٍ" ، وزيادة شبه الجملة "في الأرضِ"، وعمدة الكلام " [كلُّ طالــ]ــت".

- في البيت التاسع عشر:

سماؤُكِ من حُلى الماضي كتابٌ وأرضُكِ من حُلى التاريخ رَقُّ

- في جملة، "سماؤُكِ من حُلى الماضي كتابٌ"، زيادة المضاف إليه "ك" ، وزيادة شبه الجملة "من حلى الماضي"، وعمدة الكلام "سماءُ كتابٌ"
- وفي نفس البيت ، في جملة ، "وأرضُكِ من حُلَى التاريخ رِقٌّ"، زيادة المضاف إليه "ك" وزيادة شبه الجملة "من حلى التاريخ"، وعمدة الكلام" "أرض رِقٌّ"

- في البيت الحادي والعشرين:

له بالشام أعلامٌ وعرسٌ، وبشائره بأندلس تُدَق

- في جملة ، "بشائره بأندلس تُدَق" زيادة المضاف إليه "الهاء" ، وزيادة شبه الجملة "بأندلس" وعمدة الكلام "بشائرُ تُدق"

- في البيت الخامس والثلاثين:

بلادٌ مات فتيتها لتحيا، وزالوا دون قومهم ليبقوا

- في جملة ،" بلادٌ مات فتيتها لتحيا" ، زيادة الجملة الفعلية "مات فتيتها لتحيا" ، وعمدة الكلام "هي بلاد" الضمير (هي) محذوف ، وهو مقدر.

- في البيت السابع والثلاثين:

بَني سوريّة اطَّرحوا الأماني وألقوا عنكم الأحلاَمَ أَلْقُوا

- في جملة ، "بَني سوريّة اطرحوا الأماني" ، في هذه الجملة زيادة الجملة الفعلية "اِطّرحوا الأماني" وعمدة الكلام "بَني سورية".

- في البيت الخمسين:

نصرتُمُ يوم محنته أخاكم، وكُلُّ أخٍ بنصرِ أَخيهِ حقُّ

- في جملة ، " وكُلُّ أخٍ بنصر أَخيهِ حقُّ" ، في هذه الجملة زيادة المضاف إليه "أَخٍ" ، و زيادة للشبه الجملة "بنصر أخيه"، وعمدة الكلام "وكلُّ حقُّ"

- **ب التحويل بالحذف** :

- في البيت الأول:

سلامٌ من صبا بردى أرقُّ، ودَمعٌ لاَ يُكَفْكَف يَادمشق

-في جملة " سلامٌ "، حذف جملة الخبر "إليك" ، وتقدير الكلام:

"إليك سلامٌ"من صبا بردى أرقُّ.

-وفي جملة " دمعٌ"، حذف جملة الخبر "عليك" ، وتقدير الكلام: "وعليك دمعٌ"لاَ يُكَفْكَفُ يا دمشق

- في البيت الثالث:

وذكرى عن خواطرها لقلبي إليكِ تَلفتٌ أبدا [وخفق]

-في جملة " خفق"، حذف جملة الخبر "إليك" وتقدير الكلام:

إليك تلفت أبدا "وإليك خفق".

- في البيت السابع عشر:

[صلاحُ الدِّين تاجُكَ لم يُجَمَّل] ولم يُوسَمْ بأزينَ منهُ فرق

-في جملة ، " صلاح الدين تاجك لم يجمل "، حذف أداة النداء "يا" ، وتقدير الكلام:

"ياصلاحُ الدِّين" تاجُكَ لم يُجَمَّل.

- في البيت الثاني والعشرين:

رُبَا عُ الخُلدِ- وَيْحَكِ-مَادَهَاهَا؟ أَحَقّ أَنَّهَا دَرَستْ [أَحَقُّ]

-في جملة ، "أحــقٌّ"، حذف جملة "أنها درست" ،وتقدير الكلام:

أَحَقُّ أنها دَرَستْ"أَحَقُّ أنّهَا دَرَسَتْ".

- في البيت الثامن والعشرين:

إذا عَصَفَ الحديد اِحمّر أفق على جنباته [واِسودّ أفق]

-في جملة ، " اِسود أفق"، حذف جملة "على جنباته" ، وتقدير الكلام:

اِحمّر أفق على جنباته، "واسود أفق على جنباته".

- في البيت السابع والثلاثين:

[بني سورية]، اِطّرحوا الأماني وألقو عنكم الأحلامألقوا

-في جملة ، " بني سورية"، حذف أداة النداء "يا" ، وتقدير الكلام:

"يا بني سورية "اِطَّرِحوا الأماني.

- في البيت الثاني والأربعين

ويَجْمَعُنَا إذا اختلفتْ بلاد بيان غير مختلف و[نطق]

-في جملة ، "نطـقُ" ، حذف جملة الخبر "غير مختلف" ، وتقدير الكلام:

بيان غير مختلف "ونطق غير مختلف".

- في البيت السابع والأربعين:

ففي القتلى لأجيال حياة وفي الأسرى فدى لهم [وعتق]

-في جملة "عتــقُ"، حذف جملة الخبر"لهم" ، وتقدير الكلام:

وفي الأسرى فدى لهم"وعتق لهم".

ت-التحويل بالترتيب (التقديم والتأخير) :

- في البيت الأول:

[سلامٌ]من صبا يردى أرقُ ودمع لا يكفكف يا دمشق

-في صدر البيت ،في جملة (إليك سلام) ، يتجلى تقديم الخبر المحذوف "إليك" ، على المبتدأ "سلام"، وأصل الكلام : "سلامٌ (إليك)".

- في البيت السابع عشر:

صلاح الدين تاجك لم يُجمَّل ولم يوسم بأزين منه فرق

-في جملة " تاجك لم يُجمّل"، تقدم نائب الفاعل "تاجُ" على فعل المضارع المجزوم المبني للمجهول "لم يُجمَّل". فأصل الكلام: لم يجّمل تاجُ.

- في البيت الثامن عشر:

[وكل حضارة في الأرض طالت] لها من سرحك العلوي عرق

-في جملة "كل حضارة في الأرض طالت "، تقدم الجار والمجرور "في الأرض" على الخبر "طالت". وأصل الكلام: وكل حضارة طالت في الأرض.

- في البيت التاسع عشر:

[سماؤك من حلى الماضي كتاب وأرضك من حلى التاريخ رق]

-تقدم الجار المجرور ، في كلاً من الصدر والعجز ، عن الخبر.

-ففي جملة "سماؤك من حلى الماضي كتاب"، تقدم الجار والمجرور "من حلى" عن الخبر "كتاب" وأصل الكلام: سماؤك كتاب من حلى الماضي.

-وفي جملة " أرضك من حلى التاريخ رق" ، تقدم الجار و المجرور "من حلى" ، عن الخبر "رق" وأصل الكلام : وأرضكِ رقٌّ من حلى التاريخ.

- في البيت العشرين:

بنيت الدولة الكبرى وملكا [غبار حضارتيه لا يشق]

-في جملة " غبار حضارتيه لا يشق "، تقدم نائب الفاعل "غبار" على الفعل "لا يشق" ، وأصل الكلام: لا يشق غبار حضارتيه.

ث-التحويل بالاستبدال :

- في البيت الثاني:

[ومعذرة اليراعة والقوافي] جلال الرزء عن وصف يَدِقُ

-في جملة " ومعذرة اليراعة والقوافي "، أُستبدلت [الكُتّاب] بـ [اليرَاعة] التي تعني القلم ، وأُستبدلت [الشعراء] بـ [القوافي] ، وتقدير الكلام : [ومعذرة الكتاب والشعراء، جلال الرّزء عن وصفٍ يدق]

- فالشاعر هنا ، أراد أن يقول [ومعذرة الكتاب والشعراء ، عن عدم قدرتهم لوصف عظيم هذه المصيبة]

- في البيت التاسع:

[رواة قصائدي، فأعجب لشعر بكل محلَّة يرويه خَلْقُ]

نرى أن أحمد شوقي تأثر بقول المتنبي:

[وما الدَّهر إلاَّ من رُوَّاة قصائدي إذا قلت شعرًا أصبح الدَّهر منشدا]

- ومنه فإنَّ أحمد شوقي أحدث اِستبدالا على مستوى البيت ،وذلك بتغيير بعض ألفاظه ، لِيَدُلُّ البيت على زهو الشاعر ، بأنَّ قصائده على كلِّ شفةٍ ولسان.

- في البيت التاسع عشر:

[سماؤك من حلى الماضي كتاب] وأرضك من حلى التاريخ رقُ

-في جملة "سماؤك من حلى الماضي كتاب "، أُستبدلت "عظمة دينكِ" بـ "سماؤك"

-وفي جملة "أرضك من حلى التاريخ رق"،أُستبدلت "مجد تاريخكِ" بـ "أرضك".

وكأنَّ الشاعر أراد أن يمثل للعقائد الإسلامية والمعجزات الإلاهية بالسماء ، للدلالة على التعظيم والرِّفعة ، وأن يمثل بما جرى في تاريخها من بطولات وتحدِّيات وثقافات ، بالأرض ، أي ما حدث في أرضها.

- في البيت الثاني والعشرين:

رباع الخلد —ويحك- مادهاها؟ أحق أنها درست؟ أحق.

-في جملة " رباع الخلد —ويحك- ما دهاها؟ "، اِستبدل الشاعر "الشام " بـ" رباع الخلد" وتقدير الكلام : "الشام —ويحك- مادهاها؟

- أراد أن يقول الشاعر في هذا البيت : هل الشام بجلالة قدرها ، وعظمة أهلها ، وربوعها هي التي حاولتم أن تصيبوها؟ ، وهل استطعتم أن تمحوها وأن تنهوها؟ ، وهي أساليبٌ انكاريةٌ أرادها الشاعر ليستهزئ من العدو.

1-الجدول التالي يوضح نسبة وعدد الجمل الاسمية في القصيدة:

الجملة الاسمية	
عددها	**نسبتها**
37	% 34.57

- تحتل الجملة الاسمية ، المرتبة المتفوقة مقارنة بالجمل الاخرى (الظرفية والشرطية) ، وهي في الرتبة الثانية بعد الفعلية ، حيث تقدر نسبتها بـ 34 %.

- وما نلاحظه في وجود هذه الجمل – في القصيدة- بكثرة ، هو أنها تعكس مدى محاولة الشاعر في التخفيف عمَّا عاناه الشعب السوري عامة، ودمشق خاصة، جرّاء الاستعمار الفرنسي وذلك كان من خلال الوصف-لمجريات المستعمر على سورية- ، الذي بدوره يدل على الثبات والسكون ، كما تدل عليه الجمل الاسمية.

2-الجدول التالي يبين عدد ونسب مظاهر التحويل في الجمل الاسمية:

مظاهر التحويل	عددها	نسبتها
- الزيادة	24	% 53.33
- الحذف	10	% 22.22
- الترتيب	06	% 13.33
- الإستبدال	05	% 11.11
المجموع	45	% 100

2)– مظاهر التحويل في الجملة الفعلية:

أ– التحويل بالزيادة :

- في البيت الأول:

سلام من صبا يردى أرقُّ، ودمع لا يكفكف يا دمشق

–في جملة ، "لا يكفكف يا دمشق"، زيادة جملة النداء "يا دمشق" ، وعمدة الكلام :"لا يكفكف هو"(هو: الدمع ، المقدر).

- في البيت الرابع:

وبي مما رَمَتْكِ به الليالي، جراحات لها في القلب عُمْقُ

–في جملة ، "رمتك به الليالي" ، زيادة الضمير المتصل (ك) ، وزيادة شبه الجملة "به" ، وعمدة الكلام "رمت الليالي"

- في البيت الخامس:

دخلتك والأصيل له ائتلاق ووجهك ضاحك القسمات طلق

–في جملة ، "دخلتك" ، زيادة الضمير المتصل (ك) ، وعمدة الكلام: "دخلتُ"

- في البيت العاشر:

غمرتُ إباءهم حتى تلظَّت أنوف الأسد واضطرم المدق

–في جملة ، "غمرتُ إباءهم" ، زيادة المفعول به (إباءَ) ، والمضاف إليه (هم) ، وعمدة الكلام "غمرت"

-وفي نفس البيت في جملة "حتى تلظّت أنوف الأسد" ، أي إلى أن تلظت أنوف الأُسدِ ، زيادة تاء التأنيث ، والمضاف إليه (الأسد) وعمدة الكلام "تلظى أُنوف"

- في البيت الحادي عشر:

وضجَّ من الشكيمة كلُّ حُرٍ أبيّ من أُميَّةَ فيه عِتْقُ

-في جملة ، "وضج من الشكيمة كل حُرّ أبِيّ" ، زيادة شبه الجملة (من الشكيمة) ، وزيادة صفتي (حرٍّ) و(أبِيَّ) ، وعمدة الكلام : "وضج كُل"

- في البيت الثاني عشر:

لحاها الله أنباء توالتْ على سمع الوليّ بما يشُقُّ

-في الجملة ،"لحاها الله أنباء" زيادة الضمير المتصل "ها" ،وزيادة التمييز "أنباء" ،وعمدة الكلام "لَحَىَ الله"

-وفي نفس البيت ، في جملة ، " توالت على سمع الولي بما يشُّق" ، زيادة الجملتـين (شبه الجملة) "على سمع الولي" و"بما يشق"، وعمدة الكلام : "توالت".

- في البيت الثالث عشر:

يفصلها إلى الدنيا بريدٌ ويجملها إلى الآفاق برقُ

-في جملة "يفصلها إلى الدنيا بريدٌ" ، زيادة شبه الجملة "إلى الدنيا" وزيادة "ها" ، وعمدة الكلام "يُفصِّل بريدٌ"

-في نفس البيت ، في جملة "ويجملها إلى الآفاق برقُ" زيادة ضمير "ها" ، وزيادة شبه جملة "إلى الآفاق"، وعمدة الكلام "يجمل برق".

- في البيت الرابع عشر:

تكاد لروعة الأحداث فيها تخال من الخرافة وهي صدق

-في جملة "تكاد لروعة الأحداث فيها، تخال من الخرافة" زيادة شبه الجملة "لروعة الأحداث" وشبه الجملة "فيها" والجملة الفعلية "تُخال من الخُرافة" وعمدة الكلام "تكاد [هي] " (المقدرة).

- في البيت الخامس عشر:

وقيل: معالم التاريخ دكت وقيل: أصابها تلف وحرق

-في جملة "أصابها تلف وحرق" ، زيادة المفعول به "تلف" ، وزيادة الاسم المعطوف "حرقُ"، وعمدة الكلام "أصابها".

- في البيت الأربعين:

فتوق الملك تحدثُ ثم تمضي ولا يمضي لمختلفين فِتْقُ

-في جملة "ولا يمضي لمختلفين فتق" زيادة شبه الجملة "لمختلفين" ،وعمدة الكلام : "ولا يمضي فتق".

- في البيت الواحد والأربعين:

نصحت ونحن مختلفون دارًا وكلنا في الهـــم شرق

-في جملة "نصحت ونحن مختلفون دارا" ، زيادة الجملة الحالية "ونحن مختلفون دارا" ، وعمدت الكلام "نصحتُ"

- في البيت الخمسين:

نصرتم يوم محنته أخاكم وكل أخ بنصر أخيه حقُّ

-في جملة "نصرتم يوم محنته أخاكم" ، زيادة الجملة الظرفية "يوم محنته" ، وزيادة المفعول به "أخاكم" وعمدة الكلام "نصرتم".

ب- التحويل بالحذف:

- في البيت الخامس عشر:

وقيل: معالم التاريخ [دكَّت] وقيل: [أصابها تلف وحرق]

-في جملة "دكّت " ، حذف الضمير "هي" (المبتدأ) ، وتقدير الكلام: "وقيل: معالم التاريخ [دُكت هي]"

-وفي جملة ، "قيل: أصابها تلف وحرق" ، حذف جملة مقول القول "معالم التاريخ" بعد "قيل" وتقدير الكلام: "وقيل: "معالم التاريخ "أصابها تلف وحرق".

- في البيت التاسع والأربعين:

[جزاكم ذو الجلال بني دمشق] وعز الشرق أوله دمشق

-في جملة ، "جزاكم ذو الجلال بني دمشق" ، حذف أداة النداء "يا" ، وتقدير الكلام: جزاكم ذو الجلال يا بني دمشق.

ت) التحويل بالترتيب (التقديم والتأخير):

- في البيت الحادي عشر:

[وضجّ من الشكيمة كل حرّ] أبيّ من أمية فيه عتق

-في جملة "وضج من الشكيمة كل حر " ، تقّدم الجار والمجرور "من الشكيمة" على الفاعل "كل" وأصل الكلام: وضج كل حر من الشكيمة.

- في البيت الثالث عشر:

[يفصلها إلى الدنيا بريدُ] [ويجمعها إلى الآفاق برق]

-تقدم الجار والمجرور على الفاعل ، في كلا الشطرين: ففي جملة " يفصلها إلى الدنيـا بريد " تقدم الجار والمجرور، "إلى الدنيا" على الفاعل "بريد"، وأصل الكلام: يفصلها بريدٌ إلى الدنيا.

-وفي جملة " يجملها إلى الآفاق برق" ، تقدم ، الجار والمجرور "إلى الآفاق" على الفاعل "برقُ" وأصل الكلام : يجمعها برقُ إلى الآفاق.

- في البيت الرابع عشر:

[تكاد لروعة الأحداث فيها تخال] من الخرافة وهي صدق

-في جملة " تكاد لروعة الأحداث فيها تُخال " ، تقدم الجار والمجرور "لروعة الأحداث" ، على خبر تكاد "تخال"، وأصل الكلام: "تكاد تخال " لروعة الأحداث فيها".

- في البيت الخامس عشر:

وقيل: معالم التاريخ دُكَّت [وقيل: أصابها تلف وحرقُ]

-في عجز البيت ، تقديم المفعول به "ها"على الفاعل "تلف"، وأصل الكلام: "أصاب تلف "ها".

- البيت السادس والعشرين:

إذا رمن السلامة من طريق [أتت من دونه للموت طرقُ]

-في جملة " أتت من دونه للموت طرق"، تقدم الجار والمجرور "من دونه للموت" ، على الفاعل "طرق"، وأصل الكلام: أتت طرق للموت من دونه.

- في البيت السابع والثلاثين:

بني سورية، اِطَّرِحوا الأماني [وألقوا عنكم الأحلام ألقوا]

-في جملة " ألقوا عنكم الأحلام "، تقدم الجار والمجرور "عنكم" ، عن المفعول به "الأحلام" وأصل الكلام: ألقوا الأحلام عنكم.

- في البيت السابع والثلاثين:

وكم صيد بدا لك من ذليل كما [مالت من المصلوب عنق]

-في جملة " مالت من المصلوب عنق "، تقدم الجار والمجرور "من المصلوب" ، على الفاعل "عنق"، وأصل الكلام: "مالت عنق من المصلوب".

- في البيت الأربعين:

فتوق الملك تحدث ثم تمضي [ولا يمضي لمختلفين فتقُ]

-في جملة " لا يمضي لمختلفين فتق"، تقدم الجار والمجرور "لمختلفين" ، على الفاعل "فتق" وأصل الكلام: لا يمضي فتق لمختلفين.

ث)التحويل بالاستبدال:

- في البيت الحادي عشر:

وضجّ من الشكيمة كل حرّ أبيّ من أمية فيه عتق

في جملة " وضجّ من الشكيمة كل حر "، أُستبدلِت لفظة "اللجام" ،بلفظة الشكيمة فالشاعر أراد أن يقول:

وضجّ من اللجام كل حرّ أبيّ من أمية فيه عتق

فكل من يحمل الجنسية العربية ،ومتأصّل بروح الوطنية ، تألم من الظلم ، وشدة القهر من المستعمر.

- في البيت السادس عشر:

ألست دمشق للإسلام ظئرا ومرضعة الأبوّة لا تعق

-في جملة " ألست دمشق للإسلام ظئرا "أُستبدلت "الأم" بـ"ظئرا"

فالشاعر ، أراد أن يقول:

ألست دمشق للإسلام أمًّا ومرضعة الأبوّة لا تعق

فهذا الاستفهام، يدل على حيرة ، ودهشة الشاعر للذين يتجاهلون المكانة العظمى لدمشق.

- في البيت الخمسين:

نصرتم يوم محنته أخاكم وكل أخ بنصر أخيه حق

في جملة " نصرتم يوم محنته أخاكم "أُستبدلت "مصر" بـ"أخاكم"

فالشاعر في صدر هذا البيت أراد أن يقول:

نصرتم يوم محنتها مصر وكل أخ بنصر أخيه حق

فهذا يدل على وقوف السوريين مع مصر ، في ثورتها على الاحتلال الإنجليزي عام 1919 م.

- في البيت الثاني عشر:

لحاها الله أنباءً توالت على سمع الولي بما يشق

في جملة " لحاها الله أنباء " ، أُستبدلت لفظة "أخبار" بلفظة "أنباء"

فالشاعر أراد أن يقول:

لحاها الله أخبارًا توالت على سمع الولي بما يشق

النبأ لا يكون إلا للإخبار بما لا يعلمه المخْبَر،أما الخبر فقد يكون للمخبر علم به، وفي النبأ معنى عظيم الشأن أي لا يكون إلا في الخبر الجلل.

- الجدول التالي يوضح نسبة وعدد الجمل الفعلية في القصيدة:

الجملة الفعلية	
عددها	**نسبتها**
41	% 38.31

تحتل الجملة الفعلية المرتبة الأولى من حيث التواجد في القصيدة بنسبة 38.31 % ، وذلك دلالة على كثرة الحركة والحدث، حيث تَمثلا في القتل، التدمير، الظلم و التعسف، وإلى غير ذلك من الأحداث الدامية والمدَّمرة، إضافة إلى مقاومة الشعب السوري لكل هاته الأحداث، مما أعطى الحظ الأوفر لتواجد الجمل الفعلية في القصيدة.

الجدول التالي يبين عدد ونسب مظاهر التحويل في الجملة الفعلية.

مظاهر التحويل	عددها	نسبتها
الزيادة	31	% 65.95
الحذف	03	% 6.38
الترتيب	09	% 19.14
الاستبدال	04	% 8.51
المجموع	47	% 100

3)**مظاهر التحويل في الجملة الظرفية** :

أ) **التحويل بالزيادة:**

- في البيت الثالث:

وذكرى عن خواطر لقلبي [إليك تلفت أبدا وخفق]

-في جملة ،" إليك تلفت أبدًا وخفق "زيادة الظرف "أبدًا" ، والاسم المعطوف "خفق" وعمدة الكلام "إليك تلفت".

- في البيت الرابع:

[وبي مما رمتك به الليالي جراحات][لها في القلب عمق]

-في الجملة ، " وبي مما رمتك به الليالي جراحات" زيادة شبه الجملة "مما رمتك به الليالي" وعمدة الكلام "بي جراحات".

-وفي نفس البيت في الجملة الظرفية ، " لها في القلب عمق" زيادة شبه جملة "في القلب" وعمدة الكلام "لها عمق".

- في البيت السادس:

[وتحت جنانك الأنهار تجري] وملء رباك أوراق وورق

-في جملة ،"وتحت جنانك الأنهار تجري" ، زيادة الجملة الظرفية "تحت جنانك" وعمدة الكلام "الأنهار تجري".

- في البيت السابع:

[وحولي فتية غرٌّ صباحٌ][لهم في الفضل غايات وسبق]

-في جملة ،" وحولي فتية غرٌّ صباحٌ"، زيادة الصفتين (غرٌّ) ، و(صباحٌ)، وعمدة الكلام "وحولي فتية".

-وفي نفس البيت ،في جملة ، "لهم في الفضل غايات وسبق" ، زيادة شبه الجملة(في الفضل) والاسم المعطوف (سبق) ، وعمدة الكلام :"لهم غايات".

- في البيت الثامن:

[على لهواتهم شعراء لسن][وفي أعطافهم خطباء شدق]

-في جملة ، "على لهواتهم شعراء لسن" زيادة الصفة (لسنٌ) ، وعمدة الكلام "على لهواتهم شعراءُ".

-وفي نفس البيت ، في جملة "وفي أعطافهم خطباء شدق" ، زيادة الصفة (شدقُ) ، وعمدة الكلام "وفي أعطافهم خطباء".

- في البيت الحادي عشر:

وضج من الشكيمة كل حر أبي [من أمية فيه عتق]

في جملة ، "من أمية فيه عتق" زيادة شبه جملة (من أمية) ، وعمدة الكلام "فيه عتق".

- في البيت الثامن عشر:

وكل حضارة في الأرض طالت [لها من سرحك العلوي عِرقُ]

في الجملة ، "لها من سرحك العلوي عِرقُ" زيادة شبه الجملة "من سرحكِ العلويّ"، وعمد الكلام "لها عِرقُ".

- في البيت الحادي والعشرين:

[له بالشام أعلاموعرس]بشائرهبأندلس تدق

في جملة ،"له بالشام أعلامٌ عُرسٌ" زيادة شبه الجملة "بالشام" ،وزيادة الاسم المعطوف "عُرسٌ" وعمدة الكلام "له أعلامٌ".

- في البيت الخامس والعشرين:

برزن و[في نواحي الأيك نارٌ] وخلف الأيك أفراخ تُزقُّ

في جملة ،"في نواحي الأيك نارٌ" زيادة المضاف إليه "الأيك" ،وعمدة الكلام "في نواحي نارٌ".

- في البيت الرابع والأربعين:

[للأوطان في دم كل حُرٍّ يدٌ]سلفت ودينٌ مستحقُّ

في جملة ،"للأوطان في دم كل حُرٍّ يدٌ" زيادة شبه الجملة "في دم كل حرّ" ، وعمدة الكلام "وللأوطان يدٌ".

- في البيت الثالث والخمسين:

لهم جبلٌ أشم له شعاف موارد في السحاب الجون بلق

في الجملة ،"لهم جبلٌ أَشَمُّ" زيادة صفة "أشمُّ" ،وعمدة الكلام "لهم جبلٌ".

ب) التحويل بالترتيب :

- في البيت الثالث:

وذكرى، عن خواطرها لقلبي [إليك تلفت] أبدا وخفقُ

في جملة " إليك تلفتٌ " ،يتجلى تقديم الجار والمجرور "إليك" على المبتدأ المؤخر "تلفت" فأصل الكلام: "تلفت إليك".

- في البيت الرابع:

[وبي مما رمتك به الليالي جراحات] لها في القلب عمق

في جملة " وبي جراحات لها في القلب عنق " ، تقدم الجار والمجرور "وبي" على المبتدأ "جراحات"، فأصل الكلام:" وجراحات بي".

- في البيت السادس:

[وتحت جناحك الأنهار تجري] وملء رباك أوراق ووْرقُ

في جملة " تحت جنانك الأنهار تجري " ،تقدمت الجملة الظرفية "تحت جنانك" على المبتدأ والخبر "الأنهار تجري"، فأصل الكلام: "والأنهار تجري تحت جنانك".

- في البيت السابع:

[وحولي فتية غرّ صباح] [لهم في الفضل غايات وسبق]

ظهر التقديم والتأخير في صدر وعجز البيت حيث تقدم في الصدر الظرف "حولي" على المبتدأ "فتية"، فأصل الكلام "وفتية حولي".

أما في العجز فقد تقدم الجار والمجرور "لهم" على المبتدأ "غايات" فأصل الكلام: "غايات لهم".

- في البيت الثامن:

[على لهواتهم شعراء لسن] [وفي أعطافهم خطباء وشدقُ]

في هذا البيت أيضا ظهر التقديم والتأخير في كلا الشطرين ففي صدر البيت تقدم الجار والمجرور "على لهواتهم" على المبتدأ "شعراء"، فأصل الكلام: "شعراءٌ على لهواتهم".

في عجز البيت تقدم الجار والمجرور "في أعطافهم" على المبتدأ "خطباء"، فأصل الكلام: "خطباء على أعطافهم".

- في البيت الثامن عشر:

وكل حضارة في الأرض طالت [لها من سرحك العلوي عرق]

في جملة " لها من سرحك العلوي عرق " ، تقدم الجار والمجرور "لها" على المبتدأ "عرق"، فأصل الكلام: عرق لها.

- في البيت الحادي والعشرون:

[له بالشام أعلام وعرس] بشائره بأندلس تدق

في جملة " له بالشام أعلام وعرس " ، تقدم الجار والمجرور "له" على المبتدأ "أعلام"، وأصل الكلام:" أعلام وعرس له".

- في البيت السابع والعشرين:

بليل للقذاف والمنايا [وراء سمائه خطف وصعق]

في جملة " وراء سمائه خطف وصعق " ، تقديم الجملة الظرفية "وراء سمائه" على المبتدأ "خطف"، وأصل الكلام: "خطف وصعق وراء سمائه".

- في البيت الثلاثين:

[وللمستعمرين، -وإن ألانوا- قلوب] كالحجارة لا تدق

في جملة " وللمسعمرين ، -وإن ألانوا- قلوب " ،تقديم الجار والمجرور "للمستعمرين" على المبتدأ "قلوب"، وأصل الكلام:" قلوب للمستعمرين".

- في البيت الرابع والأربعين:

[وللأوطان في دم كل حرٍّ يدٌ] سلفت ودين مستحق

في جملة " وللأوطان في دم كل حر يد " ،تقديم الجار والمجرور "للأوطان" عن المبتدأ "يـــدٌ" وأصل الكلام: "ويدٌ للأوطان في دم كل حر".

- في البيت السابع والأربعين:

[ففي القتلى للأجيال حياة] وفي الأسرى فدًى لهم وعتق

في جملة "ففي القتلى للأجيال حياة" ، تقدم الجار والمجرور "ففي القتلى" عن المبتدأ "حياة" فأصل الكلام: حياة في القتلى لأجيال.

- في البيت الثامن والأربعين:

[وللحرية الحمراء باب] بكل يد مضرّجة يَدِق

في جملة " للحرية الحمراء باب" ، تقدم الجار والمجرور "وللحرية" على المبتدأ "بَابُ"، فأصل الكلام: "وبابُ للحرية الحمراء".

- في البيت الخمسين:

نصرتم [يوم محنته أخاكم] وكل أخ بنصر أخيه حق

في صدر البيت تقدمت الجملة الظرفية "يوم محنته" على المفعول به "أخا"، وأصل الكلام: نصرتم أخاكم يوم محنته.

- في البيت الرابع والخمسين:

[ولكل لبؤة ولكل شبل نضال] دون غايته ورشقُ

في صدر البيت تقدم الجار والمجرور "لكل لبؤة، ولكل شبل" على المبتدأ "نضال"، فأصل الكلام: "نضال لكل لبؤة ولكل شبل".

ت)التحويل بالاستبدال:

- في البيت الثامن والأربعين:

[وللحرية الحمراء باب] بكل يد مضرّجة يدق

في جملة " للحرية الحمراء باب " ، استبدال "ولحرية الشهداء" بـ "للحرية الحمراء" ، وتقديم الكلام: "ولحرية الشهداء باب، بكل يد مضرّجة يدق" وكأن الشاعر راد أن يقول :[ولحرية الفداء النفس ، للوطن شعار، وللأحرار كل الشرف والفضل].

- في البيت الرابع والخمسين:

[لكل لبؤة، ولكل شبل] نضال دون غايته ورشق

في جملة" لكل لبؤة ، ولكل شبل نضال" ،استبدلت "امرأة" بـ"لبؤة" واستبدل "طفل" بـ"شبل" وتقدير الكلام:

لكل امرأة ولكل طفل نضال دون غايته ورشق

أراد الشاعر أن يلمح في هذا البيت أنّ هذا هو حال نسائهم وأطفالهم فكيف إذا بالرجال؟

الجدول التالي يوضح نسبة وعدد الجمل الظرفية في القصيدة.

الجملة الظرفية	
عددها	**نسبتها**
25	% 23.36

بعد إحصاء الجملة الظرفية يتضح لنا أنها احتلت المرتبة الثالثة بنسبة 23.36 % وهذا يدل على أن الشاعر متيم بما في دِمَشقْ من معالم ، وكل ما فيها عريق ، ونجد الزمان أيضا تمثل في القصف والدمار الذي سادها ليلا ، ونهارا.

والجدول التالي يبين عدد ونسب مظاهر التحويل في الجملة الظرفية.

مظاهر التحويل	عددها	نسبتها
الزيادة	19	% 51.35
الحذف	0	% 0
الترتيب	16	% 43.24
الاستبدال	2	% 5.40
المجموع	37	% 100

ملاحظة :التحويل بالحذف لم يرد في الجملة الظرفية.

4) مظاهر التحويل في الجملة الشرطية :

أ)التحويل بالزيادة :

- في البيت السادس والعشرين:

[إذا رمن السلامة من طريق أتت من دونه للموت طرق]

في جملة "رُمن السلامة من طريق، أتت من دونه للموت طرق".

أ. في جملة الشرط "إذ رُمن السلامة طريق" زيادة المفعول به "السلامة" وزيادة شبه الجملة "من طريق"، وعمدة الكلام "إذا رُمن".

ب.وفي جملة جواب الشرط "أتت من دونه للموت طرق" زيادة الجملتين (شبه الجملة) "من دونه" و"للموت"، وعمدة الكلام "أتت طرقُ".

- في البيت الثامن والعشرين:

إذا عصف الحديد اِحمر أفق على جنباته، واسود أفق

-في الجملة الشرطية "إذا عصف الحديد ، اِحمَرَّ أفق على جنباتهِ"

أ. في جملة جواب الشرط "اِحمَرَّ أفق على جنباتهِ" زيادة شبه الجملة "على جنباتهِ" ، وعمدة الكلام "اِحمَرَّ أفقٌ ".

- في البيت الثاني والثلاثين:

إذا ما جاءه طلاب حق يقول: عصابة خرجوا وشقوا

-في جملة الشرط "إذا ما جاءه طلابُ حقٌّ" زيادة "ما" وزيادة الضمير المتصل (مفعول به) (هـ) وزيادة الصفة (حق) وعمدة الكلام "إذا جاء طلابُ".

- في البيت الثالث والأربعين:

وقفتم بين موت أو حياة فإن رمتم نعيم الدهر فاشقوا

في جملة الشرط "إن رمتم نعيم الدهر" زيادة المفعول به "نعيم" وزيادة المضاف إليه "الدهر" وعمدة الكلام "إن رمتم فاشقوا".

ب)التحويل بالترتيب :

- في البيت الثاني والعشرين:

إذا ما جاءه طلاب حق يقول: عصابة خرجوا وشقوا

في جملة " إذا ماجاءه طلاب حق "، تقدم المفعول به "هُ" على الفاعل "طلاب"، وأصل الكلام: جاء طلاب "هـ".

و الجدول التالي يوضح نسبة وعدد الجمل الشرطية في القصيدة:

الجملة الشرطية	
عددها	نسبتها
04	% 3.73

*فتحتل الجمل الشرطية، المرتبة الأخيرة مقارنة، بالجمل الأخرى (الفعلية – الاسمية – الظرفية) تقدر نسبتها بـ 3.73 %.

-فكما هو معروف أنّ الجملة الشرطية تتكون من جملتين : جملة الشرط، وجملة جواب الشرط والمراد منها ، الحث على فعل أمرٍ، أو تجنبه، أو نصح، أو ارشاد ، أو... إلخ ، وهذا ما لا نجده عند الشاعر. وذلك لأنّهُ ليس في موقف الشرط، لأنّهُ لا جدوى من شرطه، لموقف قد حدث، ولذلك فقد نَدُرت الجمل الشرطية في القصيدة لعدم مراد الشاعر منها.

والجدول التالي يوضح عدد ونسب مظاهر التحويل في الجملة الشرطية :

مظاهر التحويل	عددها	نسبتها
الزيادة	04	% 80
الحذف	0	% 0
الترتيب	01	% 20
الاستبدال	0	% 0
المجموع	5	% 100

ملاحظة :التحويل بالحذف والاستبدال لم يرد في الجملة الشرطية.

-الجدول الآتي يبين عدد ونسبة الجمل (الاسمية، الفعلية، الظرفية، الشرطية) في القصيدة:

الجمل	عددها	نسبتها
الاسمية	37	%34.57
الفعلية	41	%38.31
الظرفية	25	%23.36
الشرطية	04	%3.73
المجموع	**107**	**%100**

الجدول الآتي يبين عدد ونسب مظاهر التحويل (الزيادة، الحذف، الترتيب، الاستبدال) في القصيدة:

الجمل / مظاهر التحويل	الاسمية		الفعلية		الظرفية		الشرطية	
	عددها	نسبتها	عددها	نسبتها	عددها	نسبتها	عددها	نسبتها
الزيادة	24	%53.33	31	%65.95	19	%51.35	04	%80
الحذف	10	%22.22	03	%06.38	00	%00	01	%20
الترتيب	06	%13.33	09	%19.14	16	%43.24	00	%00
الاستبدال	05	%11.11	04	%08.51	02	%05.40	00	%00
المجموع	**45**	**%100**	**47**	**%100**	**37**	**%100**	**05**	**100%**

خـــــاتمة

بعد جهد جهيد ، ورحلة شاقة، من بيانات وافية ، ومعلومات كافية حول الموضوع، يمكن أن نذكر أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال البحث وهي كالتالي:

-تنقسم المدارس اللسانية ،إلى أربع مدارس كبرى ، ومن بينها : المدرسة التوليدية التحويلية ، التي اِحتوت النظرية التوليدية التحويلية ، لمؤسسها تشومسكي.

- ترى النظرية التوليدية التحويلية ، أن كل جملة تمر بعمليتين : عملية الإنتاج (باطنية) ، تمثلها البنية العميقة ، وعملية شكلية (ظاهرية) تمثلها البنية السطحية.

-تبنى تشومسكي في نظريته المنهج الرياضي العقلي ، ليتوصل بذلك إلى نتائج يقينية ، غير قابلة للشك.

-ربط تشومسكي اللغة بالعقل ، وبالتالي ، هي نشاط لغوي ، داخلي عضوي.

-يعود تصنيف الجمل ، إلى عدة منطلقات ، أبرزها :

وظيفي (خبرية ، إنشائية) ،تركيبي (اسمية ، فعلية ، اضافة إلى، ظرفية ، شرطية) ، ومنطلق ثالث على أساس نوعية المسند(كبرى ، صغرى).

- التراكيب العربية ، تدرس الضوابط التي تحكم بناء الجملة.

- الجملة مرادفة للكلام ، عند ابن جني وابن يعيش ، كما أنها منفصلة عن الكلام عند رضي الدين الاستراباذي.

- الأنماط التحويلية ، وهي القواعد التحويلية في اللغة العربية ، وهي : الزيادة ، الحذف ،الترتيب الاستبدال.

- الزيادة :وهي كل ما زيد عن المسند والمسند إليه و تسمى فضلات (قيود).

- الحذف ويكون في جزء من الكلام ، وكله ، شريطة أن يكون هناك دليل مقالي أو مقامي ، يدل على الشيء المحذوف.

- يتمثل الترتيب : في التقديم والتأخير ، الذي يحدث على مستوى الجملة .

- الاستبدال : ويكون بإبدال لفظٍ بلفظٍ آخر ، ويكون هذا الأخير يحمل نفس المعنى .

- يعتبر كل من الحذف، والاستبدال، أحد أساليب الاتساق والانسجام.
- كثرة الجمل الفعلية في القصيدة ، وذلك تناسبا مع كثرة الأحداث الدامية .
- تداخلت الجمل الفعلية مع الإسمية في القصيدة ، وذالك دلالة على تزامن الحركة مع السكون.
- كثرة الجمل الظرفية ، وذلك لكثرة الأحداث المتعلقة بالمكان والزمان.
- قلّت الجمل الشرطية في القصيدة ، وذلك لأن الشاعر في حالة سرد الأحداث .
- عمّت الزيادة جُلّ أبيات القصيدة تقريبا .
- لا يكاد يخلو بيت في القصيدة من التقديم والتأخير.
- خلو كل من الجمل الظرفية والشرطية من الحذف.
- خلو الجمل الشرطية من الاستبدال.

نسأل الله العظيم، أن يتقبل منا هذا العمل المتواضع ، الذي حاولنا فيه بكل جد واخلاص فإن كنا على صواب ، فهو توفيق من الله، وإن كانت أخرى، فهو تقصير منا، ونسأل الله العفو.

قائمة المصادر

والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.
- السنة النبوية

أولا : الكتب.

1. الألسنة التوليدية التحويلية وقواعد اللغة العربية (الجملة البسيطة)، ميشال زكريا، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ط 2، 1406 هـ - 1986 م.
2. الأعلام قاموس تراجم ، خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، لبنان ،بيروت ،ط15 ، ماي 2002م ، ج1.
3. الألفية ، ألفية ابن مالك : محمد ابن مالك الأندلسي ، دار الإمام مالك ، باب الوادي الجزائر ، ط مصححة ، 2009م.
4. الاتجاهات المعاصرة في تطور دراسة العلوم اللغوية ، أحمد عبد العزيز دراج ، مكتبة الرشد للنشر ، الرياض ، دط ، 1424هـ -2003م .
5. تاج اللغة وصحاح العربية ، الجوهري : ابو نصر اسماعيل ، تح :محمد مُحَّد تامر ، دار الحديث ، القاهرة ، دط ، 2009م ، مج6.
6. التحول في التركيب ، عبد العباس عبد الجاسم أحمد ، مجمع الثقافة للنشر أبوظبي الإمارات العربية المتحدة ، دط ، 2001م.
7. التحويل في النحو العربي، رابح بومعزة، عالم الكتب الحديث للنشر، اربد، عمان، ط 01، 2008 م.
8. التراكيب النحوية وسياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني: صالح بالعيد ديوان المطبوعات الجامعية للنشر، الجزائر د ط، د ت.
9. جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، مازن علي الشيخ محمد، دار الفكر بيروت لبنان، ط 1، 1426 1427 هـ 2006 م.

10. الجملة الاسمية، علي أبو المكارم، مؤسسة المختار للنشر، القاهرة، ط 01، 2007م.
11. الجملة العربية تأليفها وأقسامها، فاضل السامرائي، دار الفكر، عمان، ط 02 2007.
12. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي، تح حسين نجار محمد مكتبة الآداب، د ط، د ت.
13. الحذف النحوي عند سيبوية في ضوء النظرية التحليلية الحديثة، عائشة جمعي، عالم الكتب الحديث، اربد، عمان، ط 01، 2016.
14. الحذف والتقدير في النحو العربي، علي أبو المكارم، دار غريب، القاهرة، ط 01 2008 م.
15. الخصاص ابن جني :ابو الفتح عثمان ، تح : مُحَّد علي النجار ، دار الكتاب العربي دط ، دت ، ج01.
16. دلائل الإعجاز الجرجاني: الإمام أبي بكر عبد القهار بن عبد الرحمان بن محمد النحوي، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، بيروت، د ط، 2002 م.
17. ديوان أحمد شوقي (الشوقيات)، تح : إميل أ.كبّا ، دار الجيل ، بيروت ، ط02 1419هـ-1999م ، ج02.
18. شرح عقود الجمان في علم المعاني والبيان ، السيوطي جلال الدين ، تح : أحمد مُحَّد قاسم ، مطبعة السعادة ، القاهرة ،دط ، 1976م.
19. شرح المفصل ، ابن يعيش : موفق الدين ، إدارة الطباعة المنبرية ، القاهرة ، دط دت ، ج01.
20. شرح كافية اِبن الحاجب، رضي الدين الاستراباذي (محمد بن الحسين) تح: اميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1998.
21. الشعر العربي الحديث بنياته وإبدالاته ، مُحَّد بنيس ، دار تويقال للنشر ،ط02

2001م .
22. علم اللسانيات الحديثة، عبد القادر عبد الجليل، دار الها، عمان، ط 1، 2002 م 1422 هـ.
23. علم المعاني، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، د ط، د ت.
24. في نحو اللغة وتركيبها، خليل أحمد عمايرة، عالم المعرفة للنشر، جده، المملكة العربية السعودية، ط 01، 1984 م.
25. قواعد تحويلية للغة العربية، محمد على الخولي، دار الفلاح، الأردن، د ط، 1999.
26. الكافي في البلاغة ، أيمن أمين عبد الغني ، دار التوفيقية للتراث ، القاهرة ، دط،2011م.
27. الكتاب، سيبوية (أبو بشير عثمان بن قنبز)، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط 02، 1988 م، ج 1.
28. لسان العرب ،ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين مُحَّد بن مكرم ، دار صادر بيروت دط ، دت ، ج11.
29. اللسانيات النشأة والتطور، أحمد مؤمن، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط 4 2008.
30. اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، الشركة، دار الثقافة، المغرب، د ط، د ت.
31. المدارس اللسانية المعاصرة، نعمان بوقرة، مكتبة الآداب، القاهرة، د ط، د ت.
32. مبادئ في اللسانيات، أحمد محمد قدور، دار الفكر، دمشق، ط 3، 1429 هـ 2008 م.
33. مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط 2 دت.
34. محاضرات في المدارس اللسانية المعاصرة ، شفيقة العلوي ، أبحاث للنشر،ط01 2004م.

35. مختصر النحو، عبد الهادي الفضيلي، دار ومكتبة الهلال، بيروت،ط 19، 2010 م 1431 هـ.

36. معنى اللبيب عن كتب الأعاريب، جمال الدين بن هشام الأنصاري، ت ح إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 2، 2005..

37. مناهج البحث في اللغة، تمام حسان، دار الثقافة، الدار البيضاء، د ط، 1986.

38. من الأنماط التحويلية في النحو العربي ، مُحَمَّد حماسة عبد اللطيف ، دار العلوم القاهرة ط01 ،1990م.

39. منهج النحو التوليدي والتحويلي وتطبيقه في الآيات القرآنية ومعرفة مدى استعابه لدى طلبة السنة الثالثة، أحمد زكي بن أمير الدين، ماجستير كليات دراسات اللغة الرئيسية 2012.

40. المفصل في علم العربية ، الزمخشري :أبو القاسم جار الله ، دار الجبل ، بيروت ،دط دت.

41. المقتضب ، المبرد :أبو العباس مُحَمَّد ، تح :مُحَمَّد عبد الخالق عظيمة ، القاهرة ، دط 1994م.

42. المدارس اللسانية المعاصرة ، نعمان بوقرة ، مكتبة الآداب ، القاهرة ،دط ،دت .

43. الموسوعة العربية العالمية ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر، دط ، دت.

44. الموجز في قواعد اللغة العربية، سعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، لبنان، د ط 2003.

45. النحو الأساسي، أحمد مختار عمر وآخرون، دار السلاسل، الكويت، ط 4 1994م

ثانيا: الرسائل الجامعية :

1. دلالات التراكيب في قصيدة (نكبة دمشق) لأحمد شوقي ، الطاهر عبابة وعلي بلول لسانس ،كلية الآداب واللغات ، 2003م.
2. منهج النحو التوليدي التحويلي وتطبيقه في الآيات القرآنية ومعرفة مدى استيعابه لدى طلبة السنة الثالثة ، أحمد زكي بن أمير الدين ، ماجستير ،كلية دراسات اللغات الرئيسية 2012م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضـــوع	الصفحة
شكر وتقدير	/
المـــــقدمـــة	أ-ج
الفصل الأول: تحديد المفاهيم والمصطلحات	
أولا: النظرية التوليدية التحويلية.	04
1-مفهومها.	04
2- نشأتها.	07
3- مبادئها.	08
ثانيا: التراكيب العربية.	13
1- مفهوم الجملة	13
أ- لغة	13
ب-إصطلاحا.	14
*.عند القدامى.	14
*.عند المحدثين.	17
2- أنواعها.	19
3-أجزائها.	22
ثالثا:التحويل.	25
1-مفهومه.	25
أ.لغة	25
ب.اصطلاحا.	26
2-مظاهره.	27
أ.التحويل بالزيادة.	27
ب.التحويل بالحذف.	28
ت.التحويل بالترتيب(التقديم والتأخير).	30

ث.التحويل بالاستبدال.	32
رابعاً: الشاعر.	33
1-حياته.	33
2-آثاره الأدبية.	35
خامسا: القصيدة	34
1- المناسبة	34
2- المتن	35
الفصل الثاني: مظاهر التحويل في قصيدة "نكبة دمشق لـ أحمد شوقي	
أولا:مظاهر التحويل في الجملة الإسمية.	42
1.التحويل بالزيادة.	42
2.التحويل بالحذف.	45
3.التحويل بالترتيب(التقديم والتأخير).	47
4.التحويل بالاستبدال.	48
ثانيا:مظاهر التحويل في الجملة الفعلية.	51
1.التحويل بالزيادة.	51
2.التحويل بالحذف.	54
3.التحويل بالترتيب(التقديم والتأخير).	55
4.التحويل بالاستبدال.	57
ثالثا:مظاهر التحويل في الجملة الظرفية.	59
1.التحويل بالزيادة.	59
2.التحويل بالترتيب(التقديم والتأخير).	62
3.التحويل بالاستبدال.	65
رابعا:مظاهر التحويل في الجملة الشرطية.	67
1.التحويل بالزيادة.	67

2.التحويل بالترتيب(التقديم والتأخير).	68
الخاتمة	73-72
قائمة المصادر والمراجع.	77-75
فهرس المحتويات.	81-79